Some Factors Responsible for Self - Esteem among a Sample of University Students

Fawziyah A. Al Turkait
Naser S. AL Muaizry

Abstract: The study aimed at identify some of the environmental and demographic factors affecting self esteem of a sample of university stundents drawn from different Kuwaiti governorates in terms of gender, age, social status, and cultural differences..
Method: participants (n = 597) (315) female (282) male. Average age was (21.00) with SD of (3.16).

The study adopted a scientific comparative method aimed at examining some sectors of Kuwaiti society in terms of gender, age and social status, and identifying possible differences between the governments. The study used three statistical tests to verify the proposed hypotheses: a T.test for testing the significance of differences between the averages, an ANOVA ANOVA, and the ***Scheffe Test*** " to compare the averages to determine the direction of the differences between groups. The study used Rosenberg Self-Esteem scale to measure Self- Esteem degree of participants. It also used data collection sheet to gather information about each participant.

Statistical analyses of the study led to the following results:

- There were significant statistical differences at the level of (0.01) among the males' averages versus females on the Rosenberg Self-Esteem scale for the benefit of males.

- There were significant statistical differences at the level of (0.01) among the four age groups: (18 - 22), (23 - 27), (28 - 32) and (33 years and above).

- There are significant statistical differences at the level of (0.01) between the four age groups: (18 - 22), (23 - 27), (28 - 32) and (33 years and above).

- There were significant differences at the level of (0.01) between the average of Ahmadi Governorate group, and the Governorates of Farwanya, Hawali, and Mubarak Al Kabeer on the level of Self-Esteem.

- Significant statistical differences were found at the level of (0.01) between average of Al Jahra Governorate and the groups of Farwanya, Hawali and Mubarak Al Kabeer on the level of Self-Esteem.

- There were significant statistical differences between Ahmadi and Al Jahra Governorates, and Mubarak Al Kabeer on the level of Self- Esteem at the level of (0.01).

Keywords: Self Esteem, Behavior, Positive Conformity, Negative conformity, Self Confidence, Belonging, Fulfillers, Students College.

بعض العوامل المسؤولة عن تقدير الذات لدى عينة من طلاب الجامعة

فوزية عبدالله التركيت(*)
ناصر شباب المويزري(**)

ملخص: هدفت الدراسة الحالية إلى تعرف بعض العوامل المسؤولة عن تقدير الذات لدى عينة من طلاب الجامعة، وهي تتمثل في عدد من العوامل البيئية والديموجرافية، كطبيعة الفروق بين الجنسين، والفروق بين المراحل العمرية المختلفة، وطبيعة الفروق بين الحالة الاجتماعية للعينة، والفروق الثقافية بين أفراد محافظات الكويت في تشكيل تقدير الذات لدى عينة من طلاب المرحلة الجامعية.

كونت عينة الدراسة الأولية من (597) طالباً وطالبة من طلاب المرحلة الجامعية بمختلف التخصصات، بواقع (315 أنثى، 282 ذكراً)، بمتوسط عمري مقداره (21,00) سنة، وانحراف معياري (3,16) سنة. تتبع الدراسة المنهج العلمي المقارن، واستخدمت الدراسة ثلاثة اختبارات إحصائية للتحقق من فروض الدراسة، وهي: اختبار "ت" لدلالة الفروق بين المتوسطات، وتحليل التباين الأحادي، ومدى "شيفيه" للمقارنة بين المتوسطات لمعرفة اتجاه الفروق بين المجموعات، وقد

(*) أستاذ علم النفس المشارك، عميد كلية العلوم الصحية سابقاً، كلية التربية الأساسية، الكويت.
** أستاذ علم النفس المشارك، رئيس قسم علم النفس، كلية التربية الأساسية، الكويت.
drnas57@hotmail.com

استخدمت الدراسة مقياس روزنبرج لتقدير الذات، واستمارة البيانات الأولية، وبعد إجراء التحليلات الإحصائية توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج طبقاً لفروض الدراسة على النحو التالي:

– توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,01) بين متوسط استجابة الذكور في مقابل الإناث على مقياس تقدير الذات لروزنبرج، وذلك في اتجاه الذكور.

– توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,01) بين المجموعات العمرية الأربع، وهي (18–22) (23–27)، (28–32)، (33 فأكثر).

– توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,01) بين أفراد محافظات الكويت في متغير تقدير الذات.

– توجد فروق دالة عند مستوى 0,01 بين متوسط مجموعة محافظة الأحمدي وكل من محافظات الفروانية وحولي ومبارك الكبير في مستوى تقدير الذات.

– توجد فروق دالة عند مستوى 0,01 بين متوسط مجموعة محافظة الجهراء وكل من محافظات الفروانية وحولي ومبارك الكبير في مستوى تقدير الذات.

– توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين محافظتي الأحمدي والجهراء وكل من محافظات الفروانية وحولي ومبارك الكبير في مستوى تقدير الذات عند مستوى 0,01.

المصطلحات الأساسية: تقدير الذات، السلوك، التوافق الإيجابي، التوافق السلبي، الثقة بالنفس، الانتماء، الاكتفاء، طلاب الجامعة.

المقدمة:

إن من نعم الله على العبد أن يهبه المقدرة على معرفة ذاته، ووضعها في الموضع اللائق بها؛ إذ إن جهل الإنسان نفسه وعدم معرفته بقدراته يجعله يقيم ذاته تقييماً خاطئاً؛ فإما أن يعطيها أكثر مما تستحق فيثقل كاهلها، وإما أن يزدريها ويقلل من قيمتها فيسقط نفسه. فالشعور السيئ عن النفس له تأثير كبير في تدمير الإيجابيات التي يملكها الشخص، فالمشاعر والأحاسيس التي نملكها تجاه أنفسنا هي التي تكسبنا الشخصية القوية المتميزة أو تجعلنا سلبيين خاملين؛ إذ إن عطاءنا وإنتاجنا يتأثر سلباً وإيجاباً بتقديرنا لذواتنا، فبقدر ازدياد المشاعر الإيجابية التي تملكها تجاه نفسك بقدر ما تزداد ثقتك بنفسك، وبقدر ازدياد المشاعر السلبية التي تملكها تجاه نفسك بقدر ما تقل ثقتك بنفسك.

وقد يتجه بعضنا إلى أن يستمد تقديره الذاتي من الآخرين؛ فيجعل قيمته الذاتية مرتبطة بنوع العمل، أو بما لديه من مال، أو إكرام الآخرين وحبهم له، وهو بشكل لاشعوري يكون عرضة للاضطرابات والمشكلات النفسية الناتجة من ضعف

تقديره لذاته، وهذا يوحي إلينا ذاتاً ضعيفة؛ لأن التقدير والاحترام لأنفسنا ينبع من مصدر خارج أنفسنا وخارج تحكمنا.

إن حقيقة الاحترام والتقدير تنبع من النفس؛ إذ إن الحياة لا تأتي كما نريد، فالشخص الذي يعتمد على الآخرين في تقدير ذاته قد يفقد يوماً هذه العوامل الخارجية التي يستمد منها قيمته وتقديره، ومن ثم يفقد معها ذاته، لذا لابد أن يكون الشعور بالتقدير ينبعث من ذاتك وليس من مصدر خارجي يُمنح لك، والاختبار الحق لتقدير ذواتنا هو أن نفقد كل ما نملك، وتأتي كل الأمور خلاف ما نريد ومع ذلك لا نزال نحب أنفسنا ونقدرها، ونعتقد أننا ما زلنا محبوبين من قبل الآخرين، فلو اخترنا لأنفسنا التقدير وأكسبناها الاحترام فإننا اخترنا لها الطريق المحفز لبناء التقدير الذاتي.

فالمستقرئ لتاريخ علم النفس وتطوره ومجالاته المختلفة يجد أنه اتخذ من الإنسان وسلوكياته محوراً لاهتمامه؛ وذلك بهدف تعرفه بشكل أفضل ودراسته بالشكل الذي يؤدي في النهاية إلى محاولة الوصول به إلى أقصى درجات السوية إن استطاع، ومحاولة تجنب كل ما يؤثر عليه، وعلى أدائه في مختلف المجالات، وبقدر اختلاف الناس في القدراتِ والمهاراتِ، بقدر اختلافهم في مستوى الأداء، وكذلك قدراتهم على مواجهةِ المشكلات، ويوجد العديد من العوامل التي تؤدي أدواراً بارزةً في ذلك، ولعل من هذه العوامل تعرض الشخص للعديد من العوامل البيئية الخارجية التي تجعله يشعر بهذا الاختلاف.

فالذات الإنسانية تنبع مصادرها الأولى من مرحلة الطفولة، وعبر مراحل النمو المختلفة وفي ضوء محددات معينة، فيكتسب الفرد خلالها بصورة تدريجية فكرته عن نفسه، وفي أثناء مرور الأفراد بمراحل النمو المختلفة، فإن تقديرهم لذواتهم يتغير تبعاً للكيفية التي يستجيب لها الأشخاص المهمون في حياتهم لاحتياجاتهم وتبعاً لدرجة النجاح الذي يحققونه في اجتياز كل مرحلة من مراحل النمو (ريزونر، 2000).

ويعد تقدير الذات حاجة أساسية لدى الفرد؛ فهو بمنزلة القوة الدافعة له نحو تأكيد ذاته وتحقيق إمكاناته، وهو مفتاح الشخصية السوية، الذي يتيح الوصول إلى النجاح في كثير من المجالات، مثل العلاقات الاجتماعية والتوافق الشخصي والمجال الإبداعي (الحجري، 2011).

وبذلك يعد تقدير الذات من العوامل الأساسية التي تسهم في إدراك الفرد لذاته بصورة إيجابية أو سلبية، فتقدير الذات الإيجابي يعد من الدلائل على الصحة النفسية والتكيف الحسن للفرد، فكلاهما يتطلب شخصية متوازنة، بناءة قادرة على مواجهة الصعوبات وعلى التواؤم بين حاجاتها وميولها من ناحية والمتطلبات المحيطة بها من ناحية أخرى ؛ فعدم مراعاتنا لمتطلبات الأفراد ربما سيترتب عليه ضرر متراكم في بناء شخصياتهم؛ الأمر الذي يدعونا إلى معرفة تلك المتطلبات كونها إيجابية لتعزيزها وتقويتها، أو سلبية للحد من آثارها.

ويوجد متغيرات عديدة من الممكن أن تؤثر إيجاباً وسلباً على تكوين ذات الفرد، ومن تلك المتغيرات الخصائص البيئية الديموجرافية كالنوع والعمر والتخصص والفروق الثقافية بين المحافظات؛ حيث يتأثر تقدير الأفراد لذواتهم بطبيعة هذه المتغيرات، فنلاحظ أن تكيف الفرد مع أفراد مجتمعه – سواء كان ذلك سلباً أو إيجاباً – سيؤثر في شخصيته، فإذا كان تكيفه بصورة إيجابية شعر بالأمن والاستقرار في أثناء وجوده مع الآخرين، أما إذا كان تكيفه بصورة سلبية فإنه يشعر بفقدان الصورة الواضحة الثابتة لذاته، ويكون لديه صراعات داخلية مزمنة، ويتجه نحو الحياة بحذر وبحماية شديدة لذاته فاقداً الأمل وشاعراً بالعجز.

إن قدرة الفرد على التوافق الناجح أو عدمه يتوقف – إلى حد كبير – على خبرات الفرد التي اكتسبها من الأسرة والمدرسة والجامعة بشكل عام، وكذلك على مدى نجاحه في بناء تصور إيجابي عن ذاته وتقديره لها وعن إمكاناته.

ولما كانت مرحلة التعليم الجامعي من المراحل المهمة التي تلقي بظلالها على أهمية التوافق الجيد للطلاب لهذه المرحلة؛ فهي تبدأ بمرحلة المراهقة وتنتهي بمراحل النمو المتقدمة، وحتى في مرحلة الرشد صار لزاماً إمداد الباحثين المهتمين بطبيعة هذه المرحلة بالخصائص النفسية المميزة لها من ناحية والعوامل المؤثرة عليها من ناحية أخرى، لذا من هنا كان اهتمام الباحثين بدور تقدير الذات وخصائصها عند طلاب المرحلة الجامعية في محاولة تحقيق إشباع الفرد نحو حاجته لتقدير الذات، ومحاولة أخرى للإجابة عن العديد من التساؤلات عن دور العوامل الديموجرافية البيئية في فهم طبيعة هذا المتغير الذي اعتبره البعض من أهم مؤشرات الصحة النفسية والعقلية.

مشكلة الدراسة:

يحتل موضوع تقدير الذات Self - esteem مركزاً مهماً في نظريات الشخصية، كما يعد من العوامل المهمة التي تؤثر تأثيراً كبيراً على السلوك، فالسلوك هو حصيلة خبرات الفرد الاجتماعية، وهو إحساس الفرد بذاته؛ فقد ذكرت **مارجريت** ميد (Margert Meed) أن "إحساس الفرد بذاته هو نتيجة لسلوك الآخرين نحوه"، فالذات عند "مارجريت ميد" ظاهرة اجتماعية – أو نتاج اجتماعي – لا تنشأ إلا في ظروف اجتماعية، وحيث توجد اتصالات اجتماعية. ورأت "ميد" أنه يمكن أن تنشأ عدة ذوات تمثل كل منها مجموعة من الاستجابات مستقلة بدرجة أو بأخرى ومكتسبة من مختلف الجماعات الاجتماعية. فقد تنمو لدى الشخص – مثلاً – (ذات عائلية) تمثل بناء الاتجاهات التي تعبر عن العائلة، (وذات مدرسية) تمثل الاتجاهات المعبرة عن معلميه وزملائه، وذوات أخرى كثيرة بحسب أوجه النشاط الذي يقوم به الشخص، وطبقاً لمفهوم "ميد" تنشأ ثلاثة أنواع لتقدير الذات، هي: تقدير الذات العائلي، تقدير الذات المدرسي، تقدير الذات الرفاقي، وقد توصل هورتيز (Horowitz) إلى أن الفرد الذي يدرك أنه غير متقبل من الجماعة الاجتماعية التي ينتمي إليها فإنه يقدر نفسه تقديراً منخفضاً (علاء الدين، 2010).

كما أن تقدير الذات مرتبط أيضاً بتكامل شخصية الفرد، وقد رأى (زيلر) "أن تقدير الذات يقع وسطاً بين ذات الفرد والواقع الاجتماعي الذي يعيشه"، وهو بذلك يعمل على المحافظة على الذات من خلال تلك الأحداث السلبية أو الإيجابية التي يتعرض لها (Ziller, 1966, 84-95)، وبذلك عندما تحدث تغيرات في بيئة الفرد الاجتماعية فإن تقدير الذات هو العامل الذي يحدد نوعية التغيرات التي ستحدث في تقييم الفرد لذاته تبعاً لذلك (كفافي، 1989: 105)، وبناءً على ذلك قد ينشأ نوعان لتقدير الذات: تقدير الذات المرتفع، وتقدير الذات المنخفض، وتختلف تبعاً لذلك السلوكيات التي قد تنشأ عنهما.

فإذا نظرنا إلى مفهوم تقدير الذات بوصفه مفهوماً سيكولوجياً نجد أنه يتضمن العديد من أساليب السلوك فضلاً عن ارتباطه بمتغيرات متباينة، منها الاعتماد على الذات، مشاعر الثقة بالنفس، إحساس المرء بكفاءته، تقبل الخبرات الجديدة، فاعلية الاتصال الاجتماعي، البعد عن السلوك العدواني (سليمان، 1992: 88)، وطبقاً لتلك المتغيرات فإن مفهوم تقدير الذات يعتبر مؤشراً للصحة النفسية؛ فقد أكد روث

وايلي Ruth Willey أن المصابين باضطرابات نفسية يعانون – في الغالب – من مشاعر التفاهة، ودنو المرتبة، وعدم الكفاءة، والعجز عن المواجهة، وأنهم أقل مقاومة لضغوط الحياة، وأكثر استخداماً للحيل الدفاعية (Belin, C.J, 2011)، وأشار كامل (1996) إلى أن تقدير الذات يتمخض عن وعي ورؤية سليمة وموضوعية للذات، فقد يغالي الفرد في تقديره لذاته، ويصاب بما يمكن وصفه بسرطان الذات الذي يجعله غير مقبول من الآخرين، ويرتبط ذلك بظهور اضطرابات ومشكلات نفسية واجتماعية لدى الفرد خاصة والمجتمع عامة (كامل، 1996: 173–174).

ولعل دور تقدير الذات بات واضحاً في العديد من الدراسات؛ فأشارت **دراسة** Hope & Chavous et al, (2013) إلى أهمية دور تقدير الذات في تحقيق التوافق الإيجابي أو السلبي وفي تحقيق الإنجاز الأكاديمي.

وأشارت دراسة **عبد ربه شعبان (2010)** إلى دور تقدير الذات في الشعور بالخجل؛ فهو يعد مكوناً أساسياً في شعور الفرد بالانزواء والخجل الاجتماعي عن الآخرين، كما أن فكرة الانطباع السلبي أو الإيجابي عن الآخرين يمكن أن تكون نابعة من تقدير الفرد لذاته، وهذا ما أشارت إليه دراسة (Brown, R.A, 2008)، كما ارتبطت فكرة إشباع الحاجات لدى الأفراد بمدى تقديرهم لذواتهم؛ فجاءت دراسة امزيان زبيدة **(2007)** معبرة عن ذلك، بالإضافة إلى ما لتقدير الذات من دور وسيط في التوفيق بين القيم الثقافية من ناحية ومشكلات الصحة العقلية واضطراباتها من ناحية أخرى، وذلك كما في دراسة (Hovey, Kim & Seligman, 2006).

والدراسة الحالية تحاول الإجابة عن تساؤل أساسي مؤداه: ما عوامل تصدير السلوك ؟ هناك عوامل تساعد على ظهور تقدير الذات ومستوياته التي تختلف من فرد إلى آخر بحسب المحددات البيئية والداخلية الخاصة بكل فرد.

لقد حاولت العديد من الدراسات الإجابة عن أهمية المتغيرات والعوامل النفسية المرتبطة بتقدير الذات كالوضوح الذاتي، والتحصيل الدراسي ووجهة الضبط، ومستوى الطموح، وتجنب اللوم، والحاجات الأساسية للفرد، والمكانة الاجتماعية، والشعور بالسعادة، وذلك كما أشار De marree & Rios, 2013؛ ودراسة Hope, Chavous, Jagers & Sellers, 2013 ودراسة **عبدربه شعبان (2010)**؛ ودراسة (Brown, 2008)، ودراسة **امزيان زبيدة (2007)**.

كما أشارت العديد من الدراسات إلى دور العوامل البيئية الديموجرافية في

تشكيل مستويات تقدير الذات فجاءت – دراسات Mellonby & Zimdors & Cortina, 2013)؛ ودراسة امزيان زبيدة (2007)؛ ودراسة Osterhout,2005؛ ودراسة Malekjah, R, 2004؛ ودراسة (Ewen, 2001)؛ ودراسة (Black, Kalanek & Constance, 1996) – معبرة عن تأثير متغير العمر والجنس والفروق بين الأصول العرقية، في تكوين تقدير الذات.

وقد تعارضت نتائج الدراسات فيما يختص بالفروق بين الذكور والإناث على متغير تقدير الذات؛ فأشارت بعض الدراسات إلى عدم وجود فروق بين الذكور والإناث على تقدير الذات كدراسة (Mayer, (2011؛ ودراسة عبد ربه شعبان (2010)؛ ودراسة Ewen, 2001؛ ودراسة Black, Kalanek & Constance, 1996)؛ ودراسة محمد حسن المطوع (1996).

لذا لم يجد الباحثان – في حدود علمهما – دراسات مباشرة اهتمت بدور العوامل والمتغيرات الديموجرافية في تشكيل سلوك الفرد وظهور هذا السلوك؛ وهناك دراسات متعارضة فيما يخص الفروق النوعية بين الجنسين، كما أن هناك ضعفاً في الدراسات التي تهتم بمتغيرات العمر والفروق النوعية والثقافية والتخصص في تشكيل هذا السلوك، لذا باتت الحاجة واضحة إلى تحقيق فهم لطبيعة هذا المتغير من خلال الإجابة عن التساؤلات الآتية:

– هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى تقدير الذات تعزى إلى نوع الجنس (الذكور / الاناث) ؟

– هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى تقدير الذات تعزى إلى متغير العمر ؟

– هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى تقدير الذات تعزى إلى متغير الحالة الاجتماعية ؟

– هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى تقدير الذات تعزى إلى اختلاف محافظات دولة الكويت ؟

هدف الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى تعرف دور العوامل البيئية والديموجرافية – كما حددها الباحثان – كطبيعة الفروق بين الجنسين والفروق بين المراحل العمرية

المختلفة – وفق تقسيمها في الدراسة الحالية – وطبيعة الفروق بين الحالة الاجتماعية للعينة، والفروق الثقافية بين أفراد محافظات الكويت – في تشكيل تقدير الذات لدى عينة من طلاب المرحلة الجامعية.

أهمية الدراسة:

تتبلور أهمية العلم في إقحامه بقضايا المجتمع رصداً وتفسيراً، كما تتجلى أهمية علم النفس في تعرف المتغيرات والعوامل المشكلة لسلوكيات الأفراد.

وتستمد هذه الدراسة أهميتها من كونها تعرض لأحد الموضوعات المستجدة والمستحدثة في مجال علم النفس ألا وهو دور العوامل البيئية – ممثلة في العوامل الديموجرافية، كالفروق النوعية والعمرية والحالة الاجتماعية – بتقدير الذات، كما ستعرض الدراسة – إضافة إلى البعد الثقافي – للعلاقة بين تقدير الذات وطبيعة الفروق الثقافية المسؤولة عن تشكيل مستويات تقدير الذات لدى شريحة اجتماعية مهمة، وهي شريحة طلاب المرحلة الجامعية، تلك المرحلة التي تزخر بالعديد من السمات السلوكية والانفعالية والتحصيلية والعقلية والثقافية المختلفة، لذا فقد جاءت الدراسة محاولة لتعرف العوامل المسؤولة عن تشكيل وتصدير استجابة تقدير الذات من ناحية، ومن ناحية أخرى لتعرف طبيعة هذه المرحلة (المرحلة الجامعية) ومدى تقدير الطلاب لذواتهم، وهو مايفسر لنا كثيراً من طبيعة الطلاب وسلوكياتهم في هذه المرحلة؛ فجاءت الدراسة الحالية إرشادية للعديد من القائمين على عملية التدريس في المرحلة الجامعية في تقديم فهم أوضح لهذه المرحلة من خلال تعرف مدى الدور الذي يقوم به تقدير الذات مع بعض العوامل المسؤولة عن تشكيله في فهم سلوك الطلاب، كما جاءت الدراسة بمنزلة الدليل للوالدين والقائمين على التربية للاهتمام بتقدير الذات لدى الأبناء، وتوجيه الوالدين إلى اتباع أساليب التنشئة السوية لهم، التي تمنحهم البيئة النفسية السليمة بمعايير نفسية جيدة، وكذلك تأكيد أن الجامعة – بوصفها مؤسسة تعليمية مهمة – تساعد في تشكيل الفكر والنضج العقلي لدى الطلاب وتسهم بصورة إيجابية في بناء ذات إيجابية لدى الطلاب.

مصطلحات الدراسة:

تقدير الذات:

– عرف (Rosenberg, 1965) تقدير الذات بأنه التقييم الذي يعبر عن الاحترام

الذي يكنه الفرد لذاته والذي يحافظ عليه بشكل معتاد؛ لأنه يعبر عن اتجاه مقبول أو غير مقبول نحو الذات (In: YenShek, 2005).

– أو هو الأسلوب الذي يدرك به الأفراد أنفسهم في علاقاتهم مع الآخرين، ويمكن أن يعرف أنه نظرة الفرد الإيجابية إلى نفسه؛ بمعنى أن ينظر الفرد إلى ذاته نظرة تتضمن الثقة بالنفس بدرجة كافية وتتضمن إحساس الفرد بكفايته وجدارته واستعداده لتقبل الخبرات الجديدة **(علاء الدين كفافي، 1989، 100)**.

– ويعرف بأنه نظرة الفرد الشخصية عن ذاته الفعلية والحقيقية ومدى إدراكه لهذه النظرة (Belin, C.J, 2011).

– وعرفته **الجمعية الكندية للصحة العقلية (Association Canadian Mental Health)** بأنه يتمثل في الصحة العقلية الجيدة ومعرفة الذات؛ من حيث نقاط القوة والضعف، ومشكلاتها، وحدودها ومتطلباتها، وهذا ما يسمح بتكوين صورة واقعية عن الذات (Association Canadian Mental Health, 2013).

– التعريف الإجرائي لمفهوم تقدير الذات في الدراسة الحالية بأنه: "هو الدرجة التي يحصل عليها المفحوص على مقياس تقدير الذات لروزنبرج المستخدم في الدراسة الحالية؛ حيث تشير الدرجة المرتفعة إلى ارتفاع تقدير الذات لدى الفرد بما تشمله من توافق نفسي وتقبل للذات والآخرين، وشعوره بالأهمية والمسؤولية والقدرة العالية على تحمل الإحباط، بينما تشير الدرجة المنخفضة إلى انخفاض تقدير الذات وعدم الرضا عنها وعدم القدرة على تحمل المسؤولية والحساسية نحو النقد والشعور بالاضطهاد والميل إلى العزلة.

الإطار النظري للدراسة:

مفهوم تقدير الذات Self - Esteem:

يعد تقدير الذات من أهم المفاهيم المتعلقة بشخصية الإنسان، وقد شاع استخدامه في أدبيات علم النفس والاجتماع، ولقد كتب كثير من الدارسين وعلماء النفس الاجتماعي عن أهمية تقدير الذات، وظهرت المقالات بانتظام عن ذلك في الجرائد، والمجلات العامة، والمقالات الخاصة بعلم النفس، وبرامج التلفزيون، والحلقات الدراسية، والمؤتمرات التعليمية، (Patten, 1999, 1). فمن خلال كتابات

"إكمال ديجوري"، (1966م) وغيره من علماء النفس الاجتماعي شاع استخدام ذلك المفهوم (Wei, Jean Yeh et al., 2013)، فمفهوم تقدير الذات يعد أحد الأبعاد المهمة للشخصية، بل يعده العلماء من أكثر تلك الأبعاد أهمية وتأثيراً في السلوك؛ فلا يمكن أن نحقق فهماً واضحاً للشخصية أو السلوك الإنساني بوجه عام، دون أن تشمل متغيراتنا الوسيطة مفهوم تقدير الذات؛ حيث يرى "ألبورت" Alport أن تقدير الذات يدخل في كل السمات والجوانب الوجدانية للفرد، ويعتبر البعض أن تقدير الذات الإيجابي متغير مهم وأساسي في فهم واستيعاب بناء الشخصية التي تؤدي دوراً مهماً في تنظيمها، كما أشار "جيرجن" Gergan إلى أن تقييم أو تقدير الفرد لذاته يؤدي دوراً أساسياً في تحديد سلوكه، ويشير "روجرز" Rogers إلى أن الدافع الأساسي للإنسان هو تحقيق الذات وتحسينها، ويقرر "بيكر" Becher أن دافع السيطرة عند الفرد ما هو إلا تعبير عن الحاجة إلى تقدير الذات، كما رأى "هاياكاوا" Hayakawa وآخرون أن الغرض الأساسي لكل أنواع النشاط هو محاولة لرفع تقدير الذات (Yamaguchi & Sun Kim, 2013).

ويبدأ الأفراد بتكوين اتجاهاتهم عندما يبادرون بالتعامل مع الآخرين، فعندما تقابل تصرفاتهم باستجابات إيجابية وبتشجيع فإنهم يبادرون بتكوين الشعور بالثقة، أما عندما تقابل مطالبهم بعدم استجابة، فإنهم يشعرون بأنهم أقل أهمية من غيرهم؛ فشعور الطفل بأنه شخص بلا قيمة يجعله يفتقر لاحترام الذات، ويؤثر على دوافعه واتجاهاته وسلوكه، وكثير من المشكلات المبكرة التي تنتاب الفرد تنجم عن الشعور بانخفاض تقدير الذات، والشعور الذي يحمله الأفراد نحو أنفسهم بانخفاض التقدير، هو أحد محددات السلوك البالغة الأهمية؛ فيعد مفهوم تقدير الذات الإطار المرجعي الذي يعطي القوة والمرونة للسلوك الإنساني، ولذلك فإن أهمية مفهوم تقدير الذات بالنسبة إلى دراسة علم النفس التربوي من المسلمات التي لا تقبل الجدل **(سالم، 2012، 92)**.

فتقدير الذات يشير إلى حكم الفرد على أهميته الشخصية؛ فالأشخاص الذين لديهم تقدير ذات مرتفع يعتقدون أنهم ذوو قيمة، وأنهم جديرون بالاحترام والتقدير، أما الأشخاص الذين لديهم تقدير ذات منخفض فلا يرون قيمة وأهمية في أنفسهم ويعتقدون أن الآخرين لايقبلونهم (مغلي وسلامة، 2002، 54).

كما أكد "**عكاشة**" أن العلماء قد استخدموا مصطلح "تقدير الذات" على أنه "مجموعة من الأحكام الشخصية التي يراها الفرد عن نفسه كمحصلة خصائصه الانفعالية والعقلية والجسمية"؛ فهو أقرب إلى مصطلح "تقويم الذات" من خلال المكونات السلوكية والانفعالية الشخصية، لذا نجد أن "بونر" (Boner, 1981) قد أكد أن تقدير الذات هو الأسلوب الذي يدرك به الأفراد أنفسهم في علاقاتهم مع الآخرين (عكاشة، 1990، 10).

كما رأى "كامل" أن تقدير الذات يتمخض عن وعي ورؤية سليمة موضوعية للذات؛ فقد يعاني الفرد في تقديره لذاته ويصاب بما يمكن وصفه بسرطان الذات أو تضخم مرض خبيث في ذات الفرد يجعله غير مقبول من الآخرين، ويبحث عن الكلام دون العمل، والعدوانية اللفظية (كامل، 1996، 173–174)، وهذا التعريف قد يبين العلاقة بين تقدير الذات وأساليب العدوانية اللفظية.

ونظر كوبر سميث Cooper Smith (1976) إلى تقدير الذات على أنه الحكم الشخصي للفرد عن قيمته الذاتية، التي يتم التعبير عنها من خلال اتجاهات الفرد عن نفسه (Johnson., 2010).

فالصورة الصادقة التي يكونها الفرد عن نفسه تعتمد بالدرجة الأولى على تقديره لذاته، ويوضح "عبد الرحيم" أن تقدير الذات هو مجموعة الاتجاهات والمعتقدات التي يستدعيها الفرد عندما يواجه العالم المحيط به. فهو حكم الشخص نفسه، وقد يكون هذا الحكم بالموافقة أو الرفض (الشواربي، 2006، 138).

ويرى كاتل Cattle (1964) أنه "حكم شخصي لقيمة الذات؛ حيث يقع بين نهايتين إحداهما موجبة، والأخرى سالبة؛ مما يبين أهمية تقدير الذات في حياة الأفراد (Brown, 2008).

وقد وجد سميث Cooper Smith (1976) أن هناك مستويات ثلاثة لتقدير الذات؛ حيث تبين من بحثه عن تقدير الذات الذي أجراه على 1700 طفل، أن الأشخاص ذوي تقدير الذات المرتفع يعتبرون أنفسهم أشخاصاً مهمين يستحقون الاحترام والتقدير والاعتبار، فضلاً عن أن لديهم فكرة محددة وكافية لما يظنونه صواباً، كما أنهم يتمتعون بالتحدي ولا يتجنبون الشدائد – بينما يعتبر ذوو التقدير المنخفض للذات

أنفسهم غير مهمين جداً وغير محبوبين، ولا يستطيعون فعل أشياء يودون فعلها مما يفعله كثير ويعتبرون أن ما يكون لدى الآخرين أفضل مما لديهم، ويقع الفرد ذو التقدير المتوسط للذات بين هذين النوعين من الصفات، وينمي تقدير الذات قدرتنا على عمل الأشياء المطلوبة منا؛ معنى ذلك أن تقدير الذات المرتفع أكثر المقاييس التي يمكن أن يستخدمها الفرد للحصول على حالة التوافق، ومن ثم يستطيع أن يقتحم المواقف الجديدة والصعبة دون أن يفقد شجاعته، كما يمكنه مواجهة الفشل في الحب أو في العمل دون أن يشعر بالحزن أو الانهيار لمدة طويلة، بينما يميل الفرد ذو تقدير الذات المنخفض إلى الشعور بالهزيمة حتى قبل أن يقتحم المواقف الجديدة أو الصعبة؛ حيث إنه يتوقع فقد الأمل مستقبلاً (Johnson, 2010).

ويمكن النظر إلى تقدير الذات على أنه نتيجة للشعور بالانتماء والاكتفاء والقيمة، فالانتماء في مجمله يشير إلى أن يكون الفرد جزءاً من جماعة (قد تتكون من ثلاثة أفراد أو أكثر)، وأن يكون مقبولاً ومقدراً من قبل هذه الجماعة، أما بالنسبة إلى الشعور بالاكتفاء فهو جزء مهم من تقدير الذات؛ حيث رأى "ديجوري" Diggory أن الأساس لتقييم الذات هو أن كل أفعال الفرد لها هدف ويقيم الفرد نفسه على أساس فاعليته في تحقيق ما يهدف لتحقيقه. أما الشعور بالقيمة فهو أن يرى الفرد نفسه على أنه طيب أو ذو قيمة أو على أنه عديم القيمة (Devos, Blanco, Munoz, Dunn & Ulloa, 2008).

كما يعرفه إيزاكس (1998) Isaacs بأنه الثقة بالنفس والرضا عنها، واحترام الفرد لذاته ولإنجازاته، واعتزازه برأيه وبنفسه، وتقبله لها، واقتناع الفرد بأن لديه من القدرة ما يجعله نداً للآخرين.

وهناك بعض الباحثين العرب الذين حاولوا وضع تعريفات متعددة لتقدير الذات؛ فيعرفه عبد الرحيم بخيت (1985) بأنه مجموعة من الاتجاهات والمعتقدات التي يستدعيها الفرد عندما يواجه العالم المحيط به، ومن ثم فإن تقدير الذات يعطي تجهيزاً عقلياً يعد الشخص للاستجابة طبقاً لتوقعات النجاح والقبول والقوة الشخصية، ومن ثم فهو حكم الشخص تجاه نفسه، وقد يكون هذا الحكم والتقدير بالموافقة أو الرفض.

فتقدير الذات هو التقييم الذي يضعه الفرد لذاته كما يدركها الآخرون من وجهة نظره هو (حسن، 1989، 92).

ويرى "سليمان" أن تقدير الذات هو تقييم يقوم به الفرد نحو ذاته، فضلاً عن كونه تقديراً وتعبيراً سلوكياً يعبر الفرد من خلاله عن مدى تقديره لذاته، وهذا التقدير من قبل الفرد يعكس شعوره بالجدارة والكفاية (سليمان، 1992، 88 – 103).

أما "شوكت" فعرف تقدير الذات بأنه تقييم الفرد لذاته، ومعرفته لحدود إمكاناته ورضاه عنها، وثقته في نفسه وفي قدرته على تحمل المسؤولية، ومواجهة المواقف المختلفة مع الآخرين، وشعوره بحب الآخرين وتقديرهم له واهتمامهم به (شوكت، 1993، 34).

وتقدير الذات هو التقييم الوجداني للشخص لكل ما يملكه من خصائص عقلية ومادية وقدرة على الأداء، ويعتبر حكماً شخصياً للفرد على قيمته الذاتية في أثناء تفاعله مع الآخرين؛ أي (اجتماعيه الفرد)، ويعبر عنه من خلال اتجاهات الفرد نحو مشاعره ومعتقداته وتصرفاته كما يدركها الآن في اللحظة الراهنة (إبراهيم وعبدالحميد، 1994: 38–58).

وعرفته "قطب" بأنه كل ما يعطيه الفرد من تقديرات للصفات الحسنة والسيئة من حيث درجة توافرها في ذاته، أو مدى اعتزاز الفرد بنفسه، أو بمعنى آخر مستوى تقييمه لنفسه (قطب، 1989، 331).

أو هو حالة من الكفاية التي يعيشها الفرد عند التعامل مع تحديات الحياة في أسلوب ذي قيمة، والشعور بأنه يستحق السعادة، وتمثل الكفاية مدى النجاح، والإتقان، والأصالة في سلوك الفرد، أما القيمة فهي تمثل مدى تأكيد الفرد القيم الإنسانية في سلوكه، وهما تعملان معاً للمحافظة على أصالة تقدير الذات؛ حيث تمنع القيمة الفرد من أن يصبح مغروراً، كما تمنع الكفاية تحول القيمة إلى حب الذات والأنانية، لذلك لابد للإنجاز من الشعور الجيد نحو الذات (البلوشي، 2008).

ويرى الباحثان من خلال التعريفات السابقة أن تقدير الذات "عملية وجدانية من خلالها يستطيع الفرد أن يقيم الصورة التي ينظر من خلالها لنفسه، من معتقدات وقيم، ومشاعر وأفكار واتجاهات، تتضمن قبوله لذاته، أو عدم قبولها، وإحساسه بأهميته، وجدارته وشعوره بالكفاءة في المواقف الاجتماعية".

العلاقة بين مفهوم الذات وتقدير الذات:

إن العلاقة بين مفهوم الذات وتقدير الذات، علاقة تكاملية؛ فهما وجهان لعملة واحدة، فإذا كان مفهوم الذات بمعناه العام يشير إلى إدراك الفرد لذاته من خلال احتكاك الفرد ومروره بالخبرات، التي تتأثر- بصفة خاصة – بالتعزيزات التي تصدر عن الأشخاص المحيطين به، وتقدير الذات يعني حكم الفرد على ذاته في جوانب شخصيته المتعددة، ووصفها بالحسن أو القبيح، أو الإيجاب أو السلب مقارنة بالآخرين، ويرجع هذا الحكم إلى الفكرة التي كونها الفرد عن نفسه (Conseur, Hathcote & Kim, 2008)، كما يرتبط تقدير الذات بتقبل الشخص لنفسه بما فيها من إيجابيات وسلبيات ومدى تقديره لخصائصها العامة، وكلما انخفض تقويمه لذاته كان أقل تقبلاً لنفسه وتقديراً لها، ويمكن سرد بعض الأمثلة التوضيحية التي تدل على كل معنى من معاني المصطلحات التي تتعلق بالذات، والتي يمكن صياغتها على النحو الذي يفسر محتواها على النحو التالي:

مفهوم الذات: أنا زوج، وأب لثلاثة أطفال. تقدير الذات: أنا زوج محب لزوجتي وأب حنون على أطفالي الثلاثة. فيتعلق مفهوم الذات بالجانب الإدراكي المعرفي من شخصية الفرد؛ فهي الصورة الإدراكية التي يكونها عن ذاته، أما تقدير الذات فيتعلق بالجانب الوجداني منها؛ حيث يتضمن الإحساس بالرضا عن الذات أو عدمه (Johnson, 2010).

أهمية تقدير الذات:

إن كثيراً من مشكلات الأفراد تنجم عن الشعور بانخفاض تقدير الذات؛ فالشعور الذي يحمله الأفراد نحو أنفسهم هو أحد المحددات الأساسية للسلوك، وشعور الفرد بأنه شخص من دون قيمة يفتقر إلى احترام الذات، ويؤثر على دوافعه واتجاهاته وسلوكه، فهو ينظر إلى كل شيء بمنظار تشاؤمي.

فالأفراد الذين يفتقرون إلى الثقة بالذات لا يكونون متفائلين حول نواتج جهودهم، فهم يشعرون بالعجز والنقص ويفتقدون حماستهم بسرعة، وتبدو الأشياء بالنسبة إليهم وكأنها تشير دائماً بشكل غير سليم، وهم يستسلمون بسهولة وغالباً ما يشعرون بالخوف ويصفون أنفسهم بصفات سلبية، مثل "سيئ، عاجز، فاشل"، ويتعاملون مع الإحباط والغضب بطريقة غير مناسبة؛ حيث يتوجهون بسلوك انتقامي نحو أنفسهم ونحو الآخرين.

وإن تقدير كل شخص لذاته يؤثر في أسلوب حياته، وطريقة تفكيره، وعمله، ومشاعره نحو الآخرين، ويؤثر في نجاحه، ومدى إنجازه لأهدافه في الحياة؛ فمع احترام الشخص وتقديره لذاته تزداد إنتاجيته، وفاعليته في حياته العملية والاجتماعية؛ فلا يجب أن تكون إخفاقات الماضي وعثراته عجلة تقودنا للوراء، وتقيدنا عن السير قدماً، بل العكس يجب أن يكون ماضينا سراجاً يمدنا بالتجارب والخبرة في كيفية التعامل مع القضايا، ولكن يعتمد ذلك على مستوى تقديرنا لذاتنا، وعلى تجاربنا الفردية (ملا، 2008، 22).

ويشير تقدير الذات إلى نظرة الفرد الإيجابية لنفسه؛ بمعنى أن ينظر الفرد إلى ذاته نظرة عالية تتضمن الثقة بالنفس بدرجة كافية، كما تتضمن إحساس الفرد بكفاءته وجدارته واستعداده لتقبل الخبرات الجديدة، وبصفة عامة يرتبط تقدير الذات بالسلوك الذي يعبر عن النمو أكثر مما يعبر عن الدفاع، كما يعبر عن ذلك أصحاب التوجه الإنساني في علوم النفس (شقفة، 2008).

وأشار **باندورا** (Pandora, 1991) إلى أن فاعلية الذات تؤدي دوراً محورياً في تحديد درجة التحكم في أنماط التفكير المثير للقلق؛ فالطالب الذي يعتقد أن لديه قدرة مرتفعة على التحكم في مصادر التهديد المحتملة، لا تكون أنماط تفكيره مثيرة للقلق، في حين أن الطالب الذي يعتقد أن لديه قدرة منخفضة في التحكم في هذه التهديدات، تنتابه درجة مرتفعة من الإحساس بالقلق، ويركز تفكيره حول عجزه عن التوافق، ويدرك أن العديد من جوانب بيئته مشحونة بالمخاطر.

وكان **إيريك فروم** (Erich Fromm, 1931) أحد الأوائل الذين لاحظوا الارتباط الوثيق بين تقدير الشخص لنفسه ومشاعره نحو الآخرين؛ حيث أشار إلى أن الإحساس ببغض الذات لا ينفصل عن الإحساس ببغض الآخرين، وأن تقدير الذات المنخفض يعتبر شكلاً من أشكال العصاب، وبعد سنوات لاحظ روجرز (Rogers) هذه العلاقة الوظيفية لدى العديد من مرضاه، ولاحظ أن الأشخاص الذين يبدون تقديراً مرتفعاً للذات، يبدون تقبلاً كبيراً للآخرين، وقد دفع هذا روجرز للإشارة إلى حاجة أساسية، وهي "تقدير الذات" وإلى تأكيد أهميتها في تحقيق الصحة النفسية للأفراد **(في: الدريني وآخرون، ب. ت، 13)**.

ويرى الباحثان أن تقدير الذات مرتبط بأنواع النجاح الأخرى المنشودة، فمهما تعلم الشخص طرق النجاح وتطوير الذات، فإذا كان تقييمه لها ضعيفاً، فلن ينجح

بالأخذ بأي من تلك الطرق؛ لأنه يرى نفسه غير قادر، وغير مؤهل، ولا يستحق هذا النجاح، كما أن تقدير الذات لا يولد مع الإنسان، بل هو مكتسب من تجاربه في الحياة، وطريقة رد فعله تجاه التحديات والمشكلات في حياته، وضعف تقدير الذات ينمو بسبب كثرة الهروب من مواجهة المشكلات وعدم الرغبة في الحديث عنها، وهذا يتطلب شجاعة في أن يعترف الإنسان بأخطائه وعيوبه. لذلك كانت الخطوة الأولى هي رفع مستوى المبادأة وتقدير الذات عند الشخص ليواجه عيوبه ويعمل على حلها.

الخصائص المميزة لذوي تقدير الذات (المرتفع والمتوسط والمنخفض):

أظهرت الدراسات العديدة التي أجريت في مجال تقدير الذات، أن الأشخاص ذوي التقدير المرتفع للذات يؤكدون دائماً قدراتهم وجوانب قوتهم وخصائصهم الطيبة (Lnang & Fassinger, 2008)، وكذلك أنهم أكثر ثقة بآرائهم وأحكامهم، وأكثر تقبلاً للنقد، ويتأثرون بالمعلومات المشجعة المتفائلة والمطمئنة أكثر من تأثرهم بالمعلومات المتشائمة والمهددة (Yamaguchi & Sun Kim, 2013)، كذلك يتميز أصحاب التقدير المرتفع للذات بأنهم أكثر اعتزازاً وثقة بردود أفعالهم واستنتاجاتهم، وهذا يسمح لهم باتباع أحكامهم عندما تختلف آراؤهم عن آراء الآخرين، وكذلك يسمح لهم بتقبل الأفكار الجديدة، وهم يرون أنفسهم بأنهم أشخاص مهمون يستحقون الاحترام والتقدير والاعتبار، ولديهم فكرة محددة عما يدركونه أنه صواب، ويملكون فهماً طيباً لطبيعة الشخص الذي يتعاملون معه، وهم يتسمون بالتحدي، ولديهم الشجاعة للتعبير عن أفكارهم، وهم مستقلون اجتماعياً، ويحبون المشاركة في النشاطات الجماعية، وتكوين صداقات مع الآخرين، وهم يتحدثون أكثر مما يستمعون.

كما يوضح "برنز" Burns أن الأفراد ذوي تقدير الذات المرتفع يكونون أقل عرضة للضغط النفسي الناتج من الأحداث الخارجية، كما أنهم قادرون على صد المشاعر السلبية الداخلية، ولديهم تاريخ سابق للتعامل مع الضغوط البيئية (الماضي، 1994، 59).

أما أصحاب التقدير المنخفض للذات فهم يركزون على عيوبهم ونقائصهم وصفاتهم غير الجيدة، وهم أكثر ميلاً للتأثر بضغوط الجماعة والانصياع لآرائها وأحكامها، ويضعون لأنفسهم توقعات أدنى من الواقع؛ حيث يسجلون درجات أعلى

على مقياس المراقبة الذاتية، وهي ذات تأثير سلبي على الأداء؛ إذ تقلل من الانتباه الموجه نحو المهمة (Liang & Fassinge&, 2008)، وهم كذلك يعانون مشاعر العجز والدونية والتفاهة وعدم التقبل ويفتقدون الوسائل الداخلية التي تعينهم على مواجهة المشكلات المختلفة؛ حيث يعتقدون أنهم فاشلون غير جديرين بالاهتمام، فضلاً عن قلة جاذبيتهم (Yamaguchi & Sun Kim, 2013).

كذلك يشعر أصحاب التقدير المنخفض للذات بالإحباط، ويشعرون أن تحصيلهم أقل، وكذلك يعتقدون أن ذكاء الآخرين أفضل من ذكائهم، لذلك ينتابهم الإحساس بالعجز والقلق نحو التعامل مع الآخرين، كذلك يبدون عدم رضاهم عن مظهرهم العام ووزنهم، ويشعرون بالخجل، وأنهم فاشلون (Ilies, De Pater & Judge, 2007)؛ ويميل أصحاب التقدير المنخفض للذات إلى عزو فشلهم إلى أسباب ذاتية، وكذلك هم يميلون إلى عدم استخدام أساليب المواجهة المركزة على التفكير الإيجابي، كذلك فإن ذوي تقدير الذات المنخفض يميلون إلى أن يطلبوا مكافأة أقل لمهام مشابهة للمهام التي يقوم بها الأفراد مرتفعو التقدير للذات، وهم يميلون إلى المعلومات التي تؤكد تقديراتهم لذواتهم الدنيا عن المعلومات التي تفيد في أنهم أفضل مما تعبر لهم مشاعرهم (الماضي، 1994، 59).

مصادر تقدير الذات:

أشار (محمد عبد الرحمن، 2004) إلى أن هناك مصادر لتقدير الذات، منها:

1 – الخبرات الشخصية – حلوها ومرها:

قد يرتفع تقدير الذات لدى الناس في العادة إذا كانت معظم خبراتهم وأفكارهم عن ذاتهم إيجابية، أما إذا كانت خبراتهم سلبية، فقد ينشأ لديهم تقدير منخفض للذات بشكل واضح، ويختلف الناس ذوو تقدير الذات المرتفع عن غيرهم من ذوي التقدير المنخفض للذات في طرق استجابتهم لكل نوع من أنواع خبرات الحياة، وفي تكيفهم معها. ويتحقق ذلك من خلال:

أ – اختيارنا للمواقف التي نتفوق فيها.

ب – تفسير خبراتنا على نحو يبرئنا.

ج – تضخيم إنجازاتنا في الجهود والمشاريع المشتركة **(محمد عبد الرحمن، 2004، 133)**.

فيشير سنتروك Santrock (2003) إلى أن تقدير الذات يبدأ منذ الميلاد، ويتفق علماء النفس على أن التجارب المبكرة في مرحلتي الطفولة والمراهقة يكون لها تأثير كبير في نمو الشخصية، والأسرة – كما نعرف – هي العامل الأساسي في عملية التنشئة الاجتماعية؛ فالطريقة التي يتبعها الآباء في تربية أبنائهم تؤثر – بشكل كبير – في تقدير الشخصية؛ حيث وجد أن الآباء الذين يتمتعون بقدر عال من تقدير الذات، يقومون بتنشئة أطفال يتمتعون بقدر مرتفع للشخصية، والعكس صحيح، والأطفال الذين يعيشون في أسر تتمتع بالدفء الأسري والمسؤولية في تربية أبنائهم، يتكون لديهم اتجاه إيجابي نحو ذواتهم (Santrock, 2003: 33).

2 – اختلاف أثر الخبرات باختلاف الأشخاص:

يختلف الأفراد في طريقة استجابتهم للأحداث الإيجابية والسلبية، وفي أثر تلك الأحداث على تقديراتهم لذواتهم، وقد أظهرت دراسة لـ "نفيل" أن الأحداث الإيجابية والسلبية يكون لها أثر مبالغ فيه عند الأشخاص ذوي الدرجة المنخفضة في تعقد الذات؛ أي الذين يرون أنهم يتمتعون بعدد قليل نسبياً من الجوانب المميزة للذات؛ حيث أتاحت "نفيل" الفرصة لمفحوصيها الشعور بالنجاح أو الفشل، وقد شعر المفحوصون منخفضو مستوى تعقد الذات بحالات مزاجية إيجابية بعد النجاح، وحالات مزاجية سلبية بعد الفشل أكثر مما يشعر المفحوصون مرتفعو مستوى تعقد الذات، كما تعرض تقدير الذات بعد خبرة النجاح أو الفشل عند الفئة الأولى لتغيرات أكبر من المتغيرات التي تعرض لها تقدير الذات عند الفئة الثانية (كامل، 1993).

3 – المقارنات الاجتماعية:

يعتمد تقدير الذات على المقارنات الاجتماعية؛ فقد يكون تفوق الأخ أو الصديق الحميم أشد إيلاماً من أذى شخص غريب؛ لأن المقارنة الاجتماعية سوف تزداد في هذه الحالة؛ ففي الوقت الذي نرغب في الاستمتاع بما حققه شخص نحبه من إنجازات، نشعر بأن وهج إنجازاته قد يشتد بريقه وحرارته علينا إلى حد مؤلم أحياناً، ولكننا لا نملك حرية اختيار من أن نقارن أنفسنا بهم.

4 – تقييم الذات بناء على معايير داخلية:

إن الذات لا تتأثر فقط بما يحدث للفرد خارجياً، بل تتأثر أيضاً بما يحدث داخلنا، وعلى الرغم من أن معظم الناس قد يصفوننا بأننا أشخاص ناجحون، فإننا

قد نظل نشعر بفشلنا في الوصول إلى المستوى المناسب للمعايير التي نسعى من خلالها للوصول إلى ما نعتبرها موجهات أو مرشدات للذات، وتأتي موجهات الذات في صورتين، **الأولى**: الذات المثالية، وهي ذات الشخص الذي نسعى لأن نكون مثله، **والثانية**: الذات المتوقعة، وهي ذات الشخص الذي نشعر أنه ينبغي علينا أن نكون مثله (عبد الرحمن، 2004، 133–137).

العوامل المؤثرة في تقدير الذات:

1 – العوامل البيئية والاجتماعية:

يتكون مفهوم الذات لدى الفرد منذ اللحظات الأولى في حياته؛ حيث يبدأ في تجميع المعلومات عن نفسه والآخرين المحيطين به؛ لأن الإنسان لا يولد ولديه مفهوم للذات، ولكنه ينمو بنمو الفرد.

وفي ذلك تذكر (يسمينة، 2012) أنه من خلال التفاعل بين الفرد والبيئة المحيطة به، تتبلور صورة واضحة للفرد عن ذاته تدريجياً، وتتضح ملامحها للآخرين بازدياد الخبرات اليومية لتظهر أمام الفرد واضحة جلية، يدرك من خلالها النظر والتطلع إليها بجميع المواقف والأحداث التي تترك تأثيراً إيجابياً أو سلبياً في أعماق نفسه لتتصدى لبعضها لإعاقتها عن النفاذ إلى داخل نفسه، والسماح لمرور البعض الآخر منها، الذي يتفق مع المحيطين به، ومن ثم يتكون مفهوم الفرد عن ذاته.

ويرى روبرت وآخرون (Robert et al., 2004) أن مستوى تقديرنا لشخصياتنا يتأثر بالكيفية التي يعاملنا بها الآخرون، فالأفراد الذين عوملوا باحترام واهتمام من قبل أشخاص آخرين، كالمعلمين والزملاء، غالباً ما يكون لديهم قدر مرتفع من تقدير الذات، وجدير بالذكر أن الأطفال، خاصة المراهقين، مرتبطون أكثر بأصدقائهم وزملائهم، الذين قد يكون لهم آراء ومعتقدات مختلفة عن العائلة، وتعطى تقديراً أكبر، وأحياناً ينتج من هذه العلاقة مع الرفاق تقدير ذاتي منخفض إذا ما قورن مع تقدير العائلة (Robert et al., 2004, 37).

أما العوامل الاجتماعية فتتمثل في أن:

الأسرة تعتبر المؤسسة التربوية الأولى التي تزود الفرد بالقيم والمعايير الأخلاقية والدينية والاجتماعية، التي تلازمه طوال حياته، وتبدأ فيها عملية التكوين الاجتماعي، الذي يتفاعل بوساطته مع الآخرين ويتكيف معهم بشكل سليم.

وفي ذلك يشير (زهران، 1997) إلى أن الأسرة تشرف على النمو النفسي للفرد منذ الطفولة، وتؤثر في تكوين شخصيته وظيفياً وديناميا، وتوجه سلوكه منذ الطفولة المبكرة، وتؤدي العلاقة بين الوالدين، والطفل دوراً مهماً في تكوين شخصيته وأسلوب حياته وتوافقه. فالعلاقات الفعالة السوية بينهما تساعد في أن ينمو طفل ذو شخصية سوية (زهران، 1997، 77).

كما تؤدي **المؤسسات المختلفة – كالمدرسة والجامعة** – أيضاً دوراً بارزاً في إكمال ما بدأت به الأسرة، لما لها من أهمية تربوية كبيرة تساعد على التأثير في شخصية الفرد، ولذلك يذهب بعض الباحثين إلى أن مصدر التكيف الاجتماعي في المؤسسات التعليمية هو المعلم؛ فهو باحترامه للمتعلمين وتقبلهم له، يجعل من التعليم عملية إنسانية غنية تضفي على الحياة عمقاً وقيمة، ويجدر بالمعلمين الوعي بحقيقة مؤداها أنه من الضروري بالنسبة إليهم أن يستمعوا بالأذن الثالثة، وهذا يعني تقبلاً حراً لما يقوم به التلاميذ وبما يقولونه بلغتهم (الجسماني، 1994، 182).

كذلك تقوم **جماعة الأقران** بدور مهم في تكوين شخصية الفرد؛ حيث تساعد الجماعة في النمو العقلي عن طريق ممارسة الهوايات، والنمو الاجتماعي عن طريق النشاط الاجتماعي، وتكوين الصداقات، والنمو الانفعالي في مواقف لا تتاح في غيرها من الجماعات، وكلما كانت جماعة الأقران رشيدة كان تأثيرها إيجابياً على الفرد، وإن كانت منحرفة، كان تأثيرها سالباً (زهران، 1997، 78).

ويرى الباحثان أنه لكي ينمو لدى الفرد مفهوم سوي عن نفسه – ومن ثم يحقق تقديراً إيجابياً لنفسه – يجب على الآباء والمربين أن يضعوا تلك الجوانب السلبية من العوامل التي تؤثر في تقدير الذات موضع الاعتبار حتى يمكن تجنبها والتغلب عليها؛ لأن البيئة المهمة لنشأة تقدير الذات ونموه هي الأسرة، أما بالنسبة إلى تداخل تأثير الأسرة وجماعة الرفاق على تقدير الذات يتطور من خلال التعاون، والعلاقات الداخلية، والإنجازات الفردية، كما أن مهارات الأطفال الاجتماعية تتطور في وجود الأصدقاء.

2 – خبرات النجاح والفشل:

إن النجاح أو الفشل من الأمور التي تتعلق بتحقيق أهداف معينة، وكذلك بتوقعات الفرد عن نفسه وعن مستوى طموحه، والنجاح وتوقع النجاح يسهمان في تقدير إيجابي للذات، وفي أن يسلك الطالب طرقاً تؤدي إلى مزيد من النجاح، أما

الفشل فمصيره إلى الإحباط الذي يؤدي أحياناً إلى تكيف سلبي، ولا سيما في حالة كون الدافع المحيط بالفرد مهماً وقوياً، وتتأثر نظرة الفرد لذاته أيضاً بما كونه من مفهوم لذاته الأكاديمية، وبمدى ما حققه من نجاح وفشل، ومن انطباعات وتفاعلات وردود أفعال تجاه الحياة المدرسية، وفي تحصيله الدراسي؛ مما يؤثر في مستوى طموحه وتطلعاته ومستقبله الدراسي ككل (**يسمينة، 2012**).

مما تقدم يرى الباحثان أن تقدير الذات يؤثر ويتأثر بالنجاح والفشل؛ بمعنى أن الفرد ذا التقدير المرتفع للذات لا يشعر بالخوف عند القيام بأي مهمة، حتى وإن شعر بالخوف، فإنه لا يجعل هذا الخوف يؤثر على مسيرته، بل يجعله سبباً للتفوق والنجاح؛ أي أن يكون الخوف عاملاً إيجابياً للوصول إلى النجاح، أما الفرد ذو التقدير المنخفض للذات فإنه يتطلع إلى الفشل قبل النجاح، بل إنه يتطلع إلى الفشل قبل أن يبدأ أي مهمة لديه، ويسيطر عليه الخوف، الذي قد يمنعه من المحاولة، أو قد يكون السبب الرئيس في عدم التوفيق في مهمته، كما أن شعور الفرد بالنجاح للمرة الأولى، يكون حافزاً قوياً له لتكرار المحاولة؛ مما يرفع من معنوياته وتقديره لذاته؛ أي أنه قادر على النجاح وأن مهاراته وقدراته تمكنه من الإنجاز والتميز، ومن ثم فإن تعرض الفرد للفشل، سيكون بمثابة عامل محبط، ولن يكرر المحاولة مرة أخرى خوفاً من التجربة، وخوفاً من الآخرين، وكيف سيكون في نظرهم، وبالطبع هذا كله يتوقف على الفرد نفسه وعلى طبيعته النفسية والشخصية.

3 – العوامل المتعلقة ببنية الجسم:

أ – صورة الفرد عن جسده:

إن فكرة الفرد عن جسده تتبلور في فترة المراهقة؛ حيث يعطي تقييماً خاصاً لجسمه، وتؤدي صورته عن جسده مكانة مهمة في سلوكه الشخصي والاجتماعي، وتشكل جزءاً مهماً من مفهومه المتكامل عن ذاته (محمد، 2004، 147).

ويرى البعض – بالإضافة إلى كل من صورة الجسم والعوامل العقلية – أن مفهوم تقدير الذات يتأثر بالخصائص والمميزات الأسرية والاجتماعية؛ فالطفل الذي يولد، وينشأ في أسرة تحيطه بالعناية والتقبل، فإن ذلك يرفع من قدراته، واهتماماته ومهاراته. وفي الوقت نفسه يمكن أن يتسبب الوالدان في أن يدرك الطفل نفسه كشخص غبي، أو مشاكس، أو غير موثوق به، وذلك إذا ما اتبعنا أساليب خطأ في التنشئة الاجتماعية داخل الأسرة. وتؤدي المقارنة دوراً يؤثر في مفهوم الذات لدى

الفرد إذا ما قارن نفسه بجماعة من الأفراد أقل قدرة منه فيزيد من قيمتها، أو بجماعة أعلى منه شأناً فيقلل من قيمتها؛ فمثلاً ربما يشعر الفرد بدرجة غير حقيقية من الفقر إذا ارتبط في علاقات مع جماعة من الأفراد مستواهم الاقتصادي أعلى مستوى من أسرته (زهران، 1999، 430).

ويذكر (الجسماني، 1994) أن اتجاهات المراهق تعتمد على العناصر الأساسية الآتية:

1 – ما يكونه عن نفسه من نظرة صائبة وموضوعية.

2 – ما يكونه نحو ذاته من اتجاهات شعورية أو خاطئة.

3 – الفروق الفردية في التنشئة.

4 – مرونة المراهق في تقبل التوجيه الصادر عن الآخرين بصدد تغيير الصورة التي كونها عن نفسه إلى ما هو أمثل (الجسماني، 1994، 208).

ب – معدل النضج:

غالباً ما يقترن النضج المبكر بتقدير إيجابي للذات؛ حيث إن النضج المبكر يمكن أن يمهد المشاركة في نشاطات اجتماعية ورياضية تعطي الفرد مكانة واعتباراً، كما يمكن المراهق من تحمل مسؤوليات تترك لديه صورة إيجابية عن ذاته، أما التأخر في النضج فيصاحبه ضغوط نفسية؛ لأنه يشعره أنه يعامل وكأنه أصغر من سنه، وبأسلوب يختلف عن أبناء جيله من المبكرين في النضج، فيشعر بالنقص لفقدانه القدرة على المنافسة.

ج – النضج الجنسي:

توجد علاقة بين تقدير الذات والنضج الجنسي لدى الشاب والفتاة، والتبكير في النضج الجنسي له أهمية؛ إذ يوفر اطمئناناً لرجولته أو لأنوثتها، ويدفع إلى الشعور بالثقة في النفس.

د – الإعاقة الجسدية:

لا يستطيع المعوق جسدياً المشاركة في بعض الأنشطة؛ مما يؤثر سلباً على مفهومه لذاته، واتجاهات الآخرين نحوه يحدد مدى ما تؤثر الإعاقة على مفهومه لذاته **(الجاسم محمد، 2004، 15)**.

نظريات تقدير الذات:

توجد نظريات تناولت تقدير الذات من حيث نشأته، ونموه، وأثره على سلوك الفرد بشكل عام، وتختلف تلك النظريات باتجاهات صاحبها ومنهجه في إثبات المتغير الذي يقوم على دراسته ومن هذه النظريات:

(أ) نظرية روزنبرج (Rosenberg, 1965):

تدور أعمال "روزنبرج" حول محاولته دراسة نمو سلوك تقييم الفرد لذاته وارتقائه، وذلك من خلال المعايير السائدة في الوسط الاجتماعي المحيط به، وقد اهتم بصفة خاصة بتقييم المراهقين لذواتهم، وأوضح أنه عندما نتحدث عن التقدير المرتفع للذات فنحن نعني أن الفرد يحترم ذاته ويقيمها بشكل مرتفع، في حين يعني تقدير الذات المنخفض أو المتدني رفض الذات أو عدم الرضا عنها (**عبد الرحمن سليمان، 1992، 89**). لذا نجد أن أعمال "روزنبرج" قد دارت حول دراسة نمو أو ارتقاء سلوك تقييم الفرد لذاته وسلوكه من زاوية المعايير السائدة في الوسط الاجتماعي المحيط به، وقد اهتم "روزنبرج" بتقييم المراهقين لذواتهم ووضعهم في دائرة اهتمامه؛ ليشمل ديناميات تطور صورة الذات الإيجابية في مرحلة المراهقة، كما اهتم بالدور الذي تقوم به الأسرة في تقدير الفرد لذاته، وعمل على توضيح العلاقة بين تقدير الذات الذي يتكون في إطار الأسرة وأساليب السلوك الاجتماعي للفرد مستقبلاً، والمنهج الذي استخدمه "روزنبرج" هو الاعتماد على مفهوم الاتجاه باعتباره أداة محورية تربط بين السابق واللاحق من الأحداث والسلوك (في: البلوشي، 2008).

واعتبر "روزنبرج" أن تقدير الذات مفهوم يعكس اتجاه الفرد نحو نفسه، وطرح فكرة أن الفرد يكون اتجاهاً نحو كل الموضوعات التي يتعامل معها ويخبرها، وما الذات إلا أحد هذه الموضوعات، ويكون الفرد نحوها اتجاهاً لا يختلف كثيراً عن الاتجاهات التي يكونها نحو الموضوعات الأخرى، ولو كانت أشياء بسيطة يود استخدامها. ولكنه فيما بعد عاد واعترف بأن اتجاه الفرد نحو ذاته يختلف – ولو من الناحية الكمية – عن اتجاهاته نحو الموضوعات الأخرى. معنى ذلك أن روزنبرج يؤكد أن تقدير الذات هو "التقييم الذي يقوم به الفرد ويحتفظ به عامة لنفسه"، وهو يعبر عن اتجاه الاستحسان أو الرفض (في: أبو جادو، 2004، 172).

(ب) نظرية كوبر سميث (Cooper - Smith, 1976):

أعمال "كوبر سميث" Cooper Smith تمثلت في دراسته بتقدير الذات عند أطفال ما قبل المدرسة، ويرى أن تقدير الذات يتضمن كلاً من عمليات تقييم الذات وردود الأفعال والاستجابات الدفاعية. وعلى عكس "روزنبرج" لم يحاول "كوبر سميث" أن يربط أعماله في تقدير الذات بنظرية أكبر وأكثر شمولاً، ولكنه ذهب إلى أن تقدير الذات مفهوم متعدد الجوانب، ولذا فإن علينا ألا ننغلق داخل منهج واحد أو مدخل معين لدراسته، بل علينا أن نستفيد منها جميعاً لتفسير الأوجه المتعددة لهذا المفهوم. ويؤكد "كوبر سميث" – بشدة – أهمية تجنب فرض الفروض غير الضرورية (**الشناوي، 2001، 27**)، ويقسم تعبير الفرد عن تقديره لذاته إلى قسمين: التعبير الذاتي وهو إدراك الفرد لذاته ووصفه لها، والتعبير السلوكي وهو يشير إلى الأساليب السلوكية التي تفصح عن تقدير الفرد لذاته، التي تكون متاحة للملاحظة الخارجية.

ويميز "كوبر سميث" بين نوعين من تقدير الذات: تقدير الذات الحقيقي، ويوجد عند الأفراد الذين يشعرون بالفعل أنهم ذوو قيمة. وتقدير الذات الدفاعي، ويوجد عند الأفراد الذين يشعرون أنهم غير ذوي قيمة، وقد افترض في سبيل ذلك أربع مجموعات من المتغيرات تعمل كمحددات لتقدير الذات، وهي: النجاحات، والقيم، والطموحات، والدفاعات (**ميزاب، 2007، 199**)، وقد بين أن هناك ثلاث حالات للرعاية الوالدية تبدو له مرتبطة بنمو المستويات العليا من تقدير الذات، وهي تقبل الأطفال من جانب الآباء، وتدعيم سلوك الأطفال الإيجابي من جانب الآباء، واحترام مبادرة الأطفال وحريتهم في التعبير، من جانب الآباء (أبو جادو، 2004، 174).

(ج) نظرية زيلر (Zelar, 1969):

تفترض نظرية "زيلر" أن تقدير الذات ينشأ ويتطور – بلغة الواقع الاجتماعي – داخل الإطار الاجتماعي للمحيط الذي يعيش فيه الفرد، لذا ينظر "زيلر" إلى تقدير الذات من زاوية نظرية المجال في الشخصية، ويؤكد أن تقييم الذات لا يحدث – في معظم الحالات – إلا في الإطار المرجعي الاجتماعي، ويصف "زيلر" تقدير الذات بأنه تقدير يقوم به الفرد لذاته ويؤدي دور المتغير الوسيط، أو أنه يشغل المنطقة المتوسطة بين الذات والعالم الواقعي، وعلى ذلك فعندما تحدث تغيرات في بيئة الشخص الاجتماعية فإن تقدير الذات هو العامل الذي يحدد نوعية التغيرات التي ستحدث في

تقييم الفرد لذاته تبعاً لذلك، وتقدير الذات – طبقاً "لزيلر" – مفهوم يربط بين تكامل الشخصية من ناحية وقدرة الفرد على أن يستجيب لمختلف المثيرات التي يتعرض لها من ناحية أخرى. ولذلك فإنه افترض أن الشخصية التي تتمتع بدرجة عالية من التكامل تحظى بدرجة عالية من تقدير الذات، وهذا يساعدها على أن تؤدي وظائفها بدرجة عالية من الكفاءة في الوسط الاجتماعي الذي توجد فيه. إن تأكيد "زيلر" للعامل الاجتماعي جعله يسهم في تحديد مفهومه – ويوافقه النقاد على ذلك – بأنه "تقدير الذات الاجتماعي"، وقد ادعى أن المناهج أو المداخل الأخرى في دراسة تقدير الذات لم تعط العوامل الاجتماعية حقها في نشأة تقدير الذات ونموه (الحجري، 2011).

بعض الدراسات السابقة:

– دراسة ديماري وروس (De marree & Rios, 2013):

هدفت الدراسة إلى تعرف العلاقة بين تقدير الذات والوضوح الذاتي، وقد انطلقت من افتراض أن مستويات تقدير الذات الواقعية تختلف عن مستويات تقدير الذات المتخيلة (المرغوبة)؛ فالأفراد في بعض الأحيان يميلون إلى وضع مستويات تقديرية لذواتهم لا تتناسب مع الواقع الفعلي لهم وهو انخفاض تقدير الذات، وأجريت الدراسة على (180) طالباً جامعياً من الذكور بجامعة ويستنجهام. وقد أشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين تقدير الذات الفعلي ووضوح الذات لدى مجموعة ذوي تقدير الذات المتخيل (المرغوب)، هذا، بالإضافة إلى أن الأفراد ذوي تقدير الذات المرتفع أقل تخيلاً لمعرفة الفروق بين تقدير الذات ووضوح الذات.

– دراسة هوب وشيفيز وجيجرز وسيليرز
:(Hope, Chavous, Jagers & Sellers, 2013)

هدفت الدراسة إلى تعرف العلاقة بين تقدير الذات والتحصيل الدراسي وتعرف دور تقدير الذات في المساهمة في تشكيل الهوية الأكاديمية (التحصيلية)، وقد أجريت الدراسة على عينة قوامها (324) طالباً جامعياً من ذوي البشرة السوداء بالولايات المتحدة، ومن نتائج تحليل التباين أثبتت الدراسة وجود فروق أكاديمية ونفسية في بداية العام الدراسي وفي نهايته. هذا، وقد أشارت الدراسة إلى أن الضعف الأكاديمي الناتج لدى أفراد العينة يرجع إلى انخفاض تقدير الذات والقلق

وأعراض الاكتئاب والاستجابة للضغوط، كما أشارت الدراسة إلى وجود علاقة بين تقدير الذات والنجاح الأكاديمي التحصيلي وبين التوافق الإيجابي أو السلبي، وأيدت الدراسة وجود علاقة موجبة بين الأصول العرقية والتوافق النفسي القائم على تقدير الذات، وبين الأصول العرقية والإنجاز الأكاديمي، كما أشارت إلى أهمية ربط تقدير الذات بالإنجاز الأكاديمي لدى الطلبة السود وأهمية النظر إلى العرق والعوامل الثقافية بوصفها جزءاً أساسياً من محددات تقدير الذات والإنجاز الأكاديمي.

- دراسة مالونبي وزيمدورس وكورتنا (Mellonby, Zimdors & Cortina, 2013):

هدفت الدراسة إلى تعرف الفروق الفردية بين الذكور والإناث في الأداء الأكاديمي وتقدير الذات، وقد انطلقت الدراسة من ملاحظة أن الطلاب الذكور يتفوقون على أقرانهم من الإناث لعدة سنوات داخل جامعة أكسفورد، وهو خلاف ما يحدث بباقي الجامعات البريطانية، وكذلك خلاف ما كان في المرحلة الثانوية من تساوي الذكور مع الإناث في التحصيل الأكاديمي أو تفوق الإناث على الذكور، وقد أجريت الدراسة على (1929) طالباً من جامعة أكسفورد، واستخدمت المنهج الطولي عبر ثلاث سنوات دراسية متتالية، وأشارت النتائج إلى أن ارتفاع التنبؤ بالحصول على درجات أعلى في الفصل الدراسي الأول ارتبط فعلياً بارتفاع الأداء الأكاديمي لدى الذكور، وارتفاع مستويات تقدير الذات ارتبط بانخفاض الأداء الأكاديمي لدى الذكور والإناث.

- دراسة زيجلر ولي وموسري وآخرين (Zeigler, Li & Mosri & Smith & Vonk, 2013):

هدفت الدراسة إلى تعرّف العلاقة بين تباين مستويات تقدير الذات والنتائج الأكاديمية، وذلك عبر تجربتين؛ الأولى: أجريت على (419) طالباً من طلاب الجامعات الأمريكية، وقد أشارت الدراسة الأولى إلى وجود علاقة بين عدم استقرار تقدير الذات، وضعف الأداء الأكاديمي للطلاب؛ فارتبط عدم استقرار وتقدير الذات بارتفاع الأداء الأكاديمي لذوي تقدير الذات المرتفع، وفي التجربة الثانية: أجريت على (167) طالباً أمريكياً و(178) طالباً صينياً، وقد خلصت التجربة الثانية إلى وجود علاقة بين عدم تقدير الذات وضعف الأداء الأكاديمي وارتفاع التقييم الأكاديمي لدى الأفراد ذوي تقدير الذات المرتفع، كما أشارت الدراسة إلى وجود علاقة بين عدم استقرار

تقدير الذات وضعف مواصلة المرحلة التعليمية (التسرب من التعليم الجامعي) لدى طلاب الجامعات الأمريكية.

- دراسة ماير (Mayer, 2011):

هدفت الدراسة إلى تعرف طبيعة تقدير الذات وصورة الجسم لدى عينة من طلاب الكليات الجامعية، وقد تكونت عينة الدراسة من (99) طالباً جامعياً؛ بواقع (36 ذكراً، 63 أنثى) تراوح أعمارهم بين (19–55) سنة، وقد تضمنت العينة (10) أفراد من الأمريكان ذوي الأصول الإفريقية، (63) من ذوي الأصل القوقازي، (15) من ذوي البشرة البيضاء، (3) أفراد آسيويين، (8) لم يحددوا هويتهم، وقد استخدمت الدراسة مقياس تقدير الذات لروزنبرج، والرضا عن صورة الجسم ومحرك قياس القوة العضلية Drive for muscularity scale (DMS)، وتعرفت الفروق والعلاقات بين المجموعات لتحديد العلاقة بين المتغيرات، وأشارت النتائج إلى: عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث على تقدير الذات، وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث على مقياس الرضا عن صورة الجسم لصالح الإناث، وجود فروق دلالة إحصائية بين الذكور والإناث على محرك العضلات لصالح الذكور، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث على متغير الرضا عن صورة الجسم وتقدير الذات.

- دراسة عبد ربه شعبان (2010):

هدفت الدراسة إلى تعرف الخجل وعلاقته بتقدير الذات ومستوى الطموح، كما هدفت إلى تعرف مستوى تلك المتغيرات، ومدى علاقة الخجل بكل من تقدير الذات ومستوى الطموح. أجريت الدراسة على (61) طالباً بالمرحلة الجامعية من ذوي الإعاقة الجسدية بواقع (30 ذكراً، 31 أنثى)، واستخدمت الدراسة: مقياس الخجل، مقياس تقدير الذات، مقياس مستوى الطموح، وهي من إعداد الباحث، واستخدم الباحث عدداً من الأساليب في المعالجة الإحصائية، وهي معامل ألفا كرونباخ، التجزئة النصفية، التكرارات، المتوسطات الحسابية، الانحراف المعياري، الوزن النسبي، معامل ارتباط بيرسون، اختبار مان ويتني، وقد أشارت النتائج إلى ما يلي:

1 – أن الوزن النسبي لدى العينة لمقياس الخجل بلغ (2,27%)، وهذا يشير إلى أن هناك مستوى من الخجل فوق المتوسط، وأن الوزن النسبي لدى العينة لمقياس تقدير الذات بلغ (2,81%)، وهذا يشير إلى أن هناك مستوى عالياً من تقدير

الذات، وأن الوزن النسبي لدى العينة لمقياس مستوى الطموح بلغ (6,83%)، وهذا يشير إلى أن هناك مستوى عالياً من الطموح.

2 – أن معامل ارتباط بيرسون بين الخجل وتقدير الذات يساوي (0,141)، وهو قريب من القيمة (صفر)؛ مما يعني أن العلاقة ضعيفة جداً تكاد تصل إلى العدم بين الخجل وتقدير الذات. وأن معامل ارتباط بيرسون بين الخجل ومستوى الطموح يساوي (0,047)، وهو قريب من القيمة (صفر)؛ مما يعني أن العلاقة ضعيفة جداً تكاد تصل إلى العدم بين الخجل ومستوى الطموح.

3 – وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الخجل تعزى إلى متغير (الجنس) لصالح الإناث، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الخجل تعزى إلى متغير درجة الإعاقة، هذا، بالإضافة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الخجل تعزى إلى متغير (سبب حدوث الإعاقة).

4 – عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى تقدير الذات تعزى إلى متغير (الجنس)، بالإضافة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى تقدير الذات تعزى إلى متغير (درجة الإعاقة)، هذا، بالإضافة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى تقدير الذات تعزى إلى متغير (سبب حدوث الإعاقة).

5 – عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الطموح تعزى إلى متغير (الجنس)، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الطموح تعزى إلى متغير (درجة الإعاقة)، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الطموح تعزى إلى متغير (سبب حدوث الإعاقة).

– **دراسة برون (Brown, 2008)**: هدفت الدراسة إلى تعرف بعض السمات النفسية (تقدير الذات وتجنب اللوم) لدى عينة من طلاب الجامعة اليابانيين، وقد أجريت الدراسة على (101) من طلاب الجامعة؛ بواقع (64) طالباً، (35) طالبة بمتوسط عمري مقداره (19,4) سنة، وانحراف معياري مقداره (1,2) سنة، (38) من الطلاب المراهقين بمتوسط عمري مقداره (38,9) سنة، وانحراف معياري (11,7) سنة للعينة الكلية، وقد استخدمت الدراسة مقياساً لتقدير الذات ذا استجابة خماسية، وأشارت نتائج الدراسة إلى انخفاض تقدير الذات لدى الطلبة اليابانيين عموماً، وقد أرجع الباحث ذلك إلى فكرة الانطباع الذي ينظر به الآخرون إلى الفرد،

ففكرتي عن شخص ما بأنه ذو تقدير ذات مرتفع لايرتبط فعلياً بتقدير الذات الواقعي لديه، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى ارتباط تقدير الذات (العالي والمنخفض) لدى أفراد العينة بتغيير الانطباع السلبي عن الآخرين، هذا، بالاضافة إلى رغبة أفراد العينة في تجنب اللوم بدلاً من انخفاض تقدير الذات.

– دراسة امزيان زبيدة (2007):

هدفت الدراسة إلى تعرف حاجات المراهق في هذه المرحلة ومدى علاقة عدم إشباعها له بتقدير الذات ومدى حاجاته للإرشاد، وتعرف الفروق بين الذكور والإناث في كل متغيرات الدراسة. كونت عينة الدراسة الأساسية من (200) مفحوص جامعي من طلاب كلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة الحاج لخضر بالجزائر مقسمين إلى (100 ذكر، 100 أنثى)، وقد استخدمت الدراسة استبانة المشكلات النفسية التي تحتوي على خمسة محاور، هي: محور المشكلات الفيزيولوجية، ومحور المشكلات الأمنية، ومحور م. الانتماء، ومحور م. الاستقلال، ومحور مشكلات الإنجاز، واستبانة الحاجات الإرشادية وتحتوي على ثلاثة محاور: محور الحاجات النمائية، ومحور الحاجات العلاجية، ومحور الحاجات الوقائية، والثالثة مقياس تقدير الذات لكوبر سميث. وقد أشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباط عكسية بين تقدير الذات ومشكلات الأمن والاستقلال عند الذكور، ووجود علاقة ارتباطية موجبة بين تقدير الذات وجميع المشكلات بالدرجة الأولى، كما أشارت الدراسة إلى عدم وجود علاقة ارتباطية بين تقدير الذات والحاجات الإرشادية عند الذكور، هذا، بالإضافة إلى وجود علاقة ارتباطية بين تقدير الذات والحاجات الإرشادية عند الإناث، وإلى وجود فروق بين الذكور والإناث على مشكلات الإنجاز لصالح الذكور، وإلى وجود فروق بين ذوي التقدير المتدني والعالي للذكور على مشكلات الأمن، الاستقلال، الإنجاز، وعند الحاجات الإرشادية، كما أشارت الدراسة إلى وجود فروق بين ذوي التقدير المتدني وذوي التقدير العالي للذكور والإناث في جميع المشكلات، إضافة إلى الحاجات الإرشادية، والأمن بالدرجة الأولى، وجاء ترتيب عبارات المشكلات لدى الذكور طبيعية نابعة من اضطرابات المرحلة، وإن ترتيب عبارات المشكلات لدى الإناث تظهر مشكلات العلاقة بين الأب – الابن والخجل عندها في المراتب الأولى، وإن ترتيب عبارات الحاجات لدى الذكور يهتمون بألا يعاملوا بوصفهم صغاراً، ولكن فئة ذوي التقدير المتدني يقرون بوجود مشكلات تحتاج إلى الحل، بالإضافة إلى أن ترتيب عبارات الحاجات لدى الإناث هناك حاجة لفهم شعور الذنب الذي يوجد في

علاقتهن مع أوليائهن، أما ذوات التقدير المتدني فتظهر الحاجة إلى من يعاملهن كصديق.

- دراسة راموس وإرينا وجويد (Remus, Irene & Tim Judge, 2007):

هدفت الدراسة إلى تعرف أهمية ودور تقدير الذات في تعرف ردود الأفعال والاستجابات الإيجابية والسلبية لدى الأفراد تجاه بعض المواقف، فانطلقت الدراسة من افتراض مؤداه أن أفعال الأفراد تتأثر تأثراً كبيراً بتقدير الذات المعتدل لديهم، فارتبطت بعض المهام التحصيلية لدى طلاب المرحلة الجامعية بتقدير الذات المعتدل، ولعل هذا يؤكد ماذهبت إليه بعض الدراسات من أهمية تقدير الذات كمدعم ذاتي في زيادة الحالة الانفعالية الإيجابية لدى الطلاب وفي التغلب على بعض المواقف والمشكلات التي تواجه الأفراد. كونت عينة الدراسة الأساسية من (197) طالباً من طلاب جامعة فلوريدا، بمتوسط عمري مقداره (20,7) سنة بالمرحلة الجامعية بعد أن أكمل كل منهم 8 مواقف تجريبية تهدف إلى قياس ردود أفعال الأفراد وقياس الحالة الانفعالية، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة بين تقدير الذات والتحصيل الدراسي، فارتبط تقدير الذات المتوسط بارتفاع تقدير الذات، وانخفاض تقدير الذات وارتفاعه بالتحصيل الدراسي المنخفض.

- دراسة هوفي وكيم وسيلجمان (Hovey, Kim & Seligman, 2006):

هدفت الدراسة إلى تعرف تأثير القيم الثقافية والهوية العرقية واستخدام اللغة على تقدير الذات والقلق والاكتئاب. أجريت الدراسة على عينة مكونة من (133) من طلاب الجامعة الأمريكيين ذوي الأصول الكورية؛ بواقع (45 ذكراً، و88 أنثى) تراوح أعمارهم بين (18 و 29) سنة بمتوسط عمري مقداره (20,7)، وانحراف معياري (2,6) سنة، وهم ممن يتنوعون في المستويات الدراسية؛ فكان 20% من العينة من الطلاب المستجدين، 18,3% من طلاب الفرقة الثانية، 20,6% في الفرقة الثالثة، و15,3% في الفرقة الرابعة، وقد أشارت النتائج إلى أن الأمريكيين ذوي الأصول الكورية أكثر ارتفاعاً على مقياس سمة وحالة القلق، هذا بالإضافة إلى ارتفاع أعراض الاكتئاب لدى عينة الدراسة، كما أشارت الدراسة إلى أنه لم يكن للغة والهوية العرقية أي تأثير على متغيرات الصحة النفسية (القلق، وتقدير الذات، والاكتئاب)، وأن العلاقة الإيجابية بين القيم الثقافية ومشكلات الصحة العقلية قد تكون مؤشراً

للوقوع في المشكلات والأزمات العرقية إلا أن الاصطدام بين القيم التقليدية والقيم الحديثة من الممكن أن يعد عاملاً للأزمات والمشكلات النفسية.

- دراسة أوستر أويت (Oster hout, 2005):

هدفت الدراسة إلى تعرف العلاقة بين المكانة الاجتماعية للأفراد وتقدير الذات، وقد انطلقت الدراسة من افتراض مؤداه أن الاستجابات المتطرفة من الممكن التحكم فيها من خلال معرفة العوامل المؤثرة في تشكيل هذه الاستجابة. هذا، بالإضافة إلى أن المستويات الاجتماعية المنخفضة ترتبط بمستويات تقدير ذات منخفضة، والعكس صحيح. كما هدفت الدراسة إلى تعرف العلاقة بين مستويات المكانة الاجتماعية (المنخفضة والمتوسطة والمرتفعة) ومستويات تقدير الذات لروزنبرج لتصنيف أفراد العينة إلى مرتفعي تقدير الذات ومنخفضي تقدير الذات. كونت عينة الدراسة الأساسية من (113) طالباً جامعياً ممن تراوح أعمارهم بين (18 و 22) سنة من طلاب كلية هاتشينسون للاتصالات بولاية كنساس من طلاب السنة الأولى من كلا الجنسين، وقد أشارت النتائج إلى وجود علاقة بين المكانة الاجتماعية المنخفضة وارتفاع تقدير الذات، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المستويات الاجتماعية المرتفعة والمستويات الاجتماعية المنخفضة على تقدير الذات، كما أشارت استنتاجات الدراسة إلى أن من شأن الوضع الاجتماعي المنخفض أن يرفع من تقدير الذات لدى الأفراد.

- دراسة مالكاجا (Malekjah, 2004):

هدفت الدراسة إلى تعرف العلاقة بين السعادة وتقدير الذات لدى طلاب المرحلة الجامعية. أجريت الدراسة على (101) من المشاركين، بواقع (17 ذكراً، و83 أنثى) تراوح أعمارهم بين (18 و 40) سنة وأكثر من طلاب جامعة كاليفورنيا، وقد تم التماثل بين المجموعتين على بعض المتغيرات الديموجرافية كالعمر والجنس، واستخدم اختبار أكسفورد للسعادة (OHQ, 2002)، واختبار تقدير الذات لروزنبرج، وقد أشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين تقدير الذات والسعادة لدى الطلاب عند مستوى 0,01، كما أشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين المتغيرات الديموجرافية للعينة وكل من تقدير الذات والسعادة.

- دراسة تيفاني وبيلون ومولينير (Tafani, Bellon & Moliner, 2002):

هدفت الدراسة إلى تعرف أهمية تقدير الذات في عملية التمثيل الاجتماعي لدى

عينة من الطلاب ذوي التعليم العالي، وقد أجريت الدراسة على عينة مكونة من (150) مفحوصاً، بواقع (75 ذكراً، 75 أنثى)، بمتوسط عمري مقداره (17,5) سنة من طلاب جامعة مرسيليا الحكومية، وطبقت الدراسة بشكل فردي، وأجريت بوساطة جهاز الكمبيوتر من خلال القائمين على الدراسة، واستخدمت مقياس تقدير الذات المدرسي (كاختبار قبلي) قبل تطبيق برنامج للتمثيل الاجتماعي القائم على الكفاءة الاجتماعية، وعرض اختبار للرياضيات لتقييم فرص نجاحهم في تحصيلهم الدراسي في التعليم العالي، وأعطيت للمفحوصين تقديرات ذات (كاختبار بعدي)، وقد أشارت النتائج إلى أن تقدير الذات المنخفض يقلل من أهمية ودور الكفاءة الاجتماعية للأفراد، والعكس صحيح، وأن اختلاف أنماط الكفاءة الاجتماعية للأفراد يختلف بحسب مستويات تقدير الذات.

- دراسة إيون (Ewen, 2001):

هدفت الدراسة إلى تعرف بعض الخصائص النفسية والسلوكية، مثل تقدير الذات ووجهة الضبط والقلق والتفكير الناقد، والتحصيل الدراسي لدى عينة من طلاب كلية التمريض وذلك في ظل بعض البيانات الديموجرافية. كونت عينة الدراسة الأساسية من (115) طالباً تراوح أعمارهم بين (19 و 49) سنة وبمتوسط عمري قدره (31,32) سنة؛ بواقع (22 ذكراً تمثل 19,1% من حجم العينة، 193 أنثى تمثل 80,9%)، وقد اتبعت الدراسة المنهج الطولي؛ إذ قامت على ملاحظة الأداء الأكاديمي للطلاب على مدى سنتين، وقد أشارت النتائج إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين على متغيرات الدراسة (تقدير الذات ووجهة الضبط والقلق والتفكير الناقد، والتحصيل الدراسي)، ولا توجد فروق في المراحل العمرية بين أفراد العينة تؤثر على متغيرات الدراسة، وتوجد علاقة ارتباطية موجبة بين تقدير الذات وقبول الذات لدى أفراد العينة، وتوجد علاقة ارتباطية موجبة بين متغيرات الدراسة فيما يخص الذكور؛ فوجدت علاقة موجبة بين تقدير الذات وقبول الذات، وحالة القلق وسمة القلق، ولم توجد فروق تذكر بين الإناث والذكور فيما يخص التفكير الناقد.

- دراسة إليس (Ellis, 1999):

هدفت الدراسة إلى تعرف مفهوم تقدير الذات لدى المراهقين في نيوزيلندا، وقد استخدم الباحث في الدراسة أسلوب المقابلة من خلال الحصول على موافقة

الأبوين بمشاركة الطلاب في هذه المقابلة. وقد كونت عينة الدراسة من (24) طالباً تراوح أعمارهم بين (14 و 15) سنة من مدرستين ثانويتين في مقاطعة وايكاتو بنيوزيلندا؛ وذلك لمعرفة مفهومهم عن تقدير الذات. وقد روعي أن يتم الاختيار بالتساوي؛ بحيث يكون من كل مدرسة (12) طالباً، ومعظم المشاركين من أصل أوروبي، والأقلية منهم من أصل نيوزيلندي، وقد أشارت النتائج إلى أن (19) طالباً قرروا أن سلوك الفرد في المدرسة يتعلق بتقديره لذاته، كما قرر (8) طلاب أن الحصول على درجات مرتفعة أو النجاح في المدرسة يعطي للفرد تقدير ذات مرتفعاً، وقرر أغلب الطلاب أن العائلة والرفاق لديهم تأثير كبير في تقدير الفرد لذاته، كما تعتمد على الأسلوب الذي يتعامل به هؤلاء الأشخاص مع الطالب، وفكرتهم عنه، في حين أشار (18) طالباً إلى أن التقليل من شأن الطالب أو إهانته يكون له تأثيره السلبي على تقدير الذات، كما أشاروا إلى أن المدح، والثناء أو الإعلاء من شأن الطالب له تأثيره الإيجابي في تقدير الذات، ورأى (12) طالباً أن تقدير الذات لا يعتمد على رأي الآخرين تجاه الفرد، ولكن يعتمد على الفرد إذا ما كان سيقبل هذا الرأي أم يرفضه، كما أشار (5) من الطلاب إلى أن تقدير الذات يعتمد على العوامل الداخلية للفرد، ومن ثم فتقدير الذات يعتبر بعيداً عن أي عوامل اجتماعية، في حين رأى (2) من الطلاب أن تقدير الذات يختلف طبقاً لإرادة الفرد، ويرى ثلاثة آخرون أن تقدير الذات يرتبط بالمقارنة مع الآخرين، وقد أثبتت الدراسة أن تقدير الذات يعتمد على العوامل الخارجية وليس على العوامل الداخلية، ومن هذه العوامل: الإنجازات الدراسية، المدح والثناء، مساعدة الآخرين، وذلك عند الأغلبية، في حين رأى الأقلية أن تقدير الذات شيء يتقلب ويتغير طبقاً لإرادة الفرد والأحداث اليومية التي يتعرض لها.

– دراسة بلاك وكالينك وكونستينس (Black, Kalanek & Constance, 1996):

هدفت الدراسة إلى تعرف العلاقة بين تقدير الذات، ومتغيرات النوع والحالة الاجتماعية الاقتصادية، والأصل العرقي، وخصائص أو مميزات العائلة، والتحصيل الدراسي. أجريت الدراسة على عينة، قوامها (90) طالباً: (54%) من اللون الأبيض، (18%) من ذوي اللون الأسود، وآخرون بنسبة (15%)، واستخدم الباحث استبانة تقدير الذات التي طورها كل من دبوا، فيلبس، وليبز (1995)، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن تقدير الذات عادة ما يكون له اتجاهات متعددة، كما تمثل العائلة القوة الدافعة لتنمية تقدير الذات الأكاديمي، وأشارت النتائج أيضاً إلى عدم وجود فروق

بين تقدير الذات عند الإناث والذكور يعزى إلى الحالة الاجتماعية الاقتصادية، أما الطلاب الذين يعيشون بمفردهم في المنزل بعد المدرسة لفترة طويلة من الوقت فلديهم انحراف في تقديرهم لذاتهم، وتقدير الذات للشكل الخارجي مهم جداً للطلاب الذين تكون أمهاتهم متعلمات تعليماً جامعياً أو عالياً.

- دراسة محمد حسن المطوع (1996):

هدفت الدراسة إلى تعرف طبيعة العلاقة بين التوازن النفسي وبعض المتغيرات النفسية الأخرى كالدافعية للإنجاز، والاتجاه نحو الاختبارات وتقدير الطلاب لذواتهم في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية (كالجنس، والمرحلة التعليمية، والصف الدراسي، والمستوى الاقتصادي والاجتماعي، والعمر الزمني، وترتيب الطالب في الأسرة). تكونت عينة الدراسة من (107) طالباً مقسمين إلى (50) ذكراً، (57) أنثى من طلاب المرحلتين الإعدادية والثانوية، وقد أشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين تقدير الذات والاتجاه نحو الاختبارات لعينة الدراسة الإجمالية، كما وجد ارتباط موجب دال بين تقدير الذات والدافع إلى الإنجاز لعينة الدراسة الإجمالية، وأشارت الدراسة إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين الجنسين في كل من متغير التوازن النفسي والدافع إلى الإنجاز وتقدير الذات، والاتجاه نحو الاختبارات.

- دراسة محمد شوكت (1993):

هدفت الدراسة إلى تعرف تقدير المراهق لذاته وعلاقته بالاتجاهات الوالدية، والعلاقات مع الأقران، وقد قسمت عينة الدراسة المكونة من (150) طالباً من طلاب المرحلة الثانوية إلى ثلاث مجموعات، تمثل ثلاثة مستويات لتقدير الذات، وهي: المرتفعة والمتوسطة والمنخفضة، وذلك في الاتجاهات الوالدية كما يدركها الأبناء، والعلاقات مع الأقران، واستخدم الباحث مقياس تقدير الذات للمراهقين، ومقياس الاتجاهات الوالدية كما يدركها الأبناء، ومقياس العلاقات الاجتماعية بين الطلاب، واختبار توني للذكاء، واستمارة المستوى الاجتماعي الاقتصادي للأسرة، وقد أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعات الثلاث في إدراك اتجاهات الآباء التي تتسم بالديمقراطية مقابل التسلطية، والاستقلال مقابل الاتكال، فالمراهقون ذوو المستوى المرتفع من تقدير الذات أدركوا اتجاهات الآباء بأنها تتسم بالاستقلال والديمقراطية.

- دراسة محمود عكاشة (1990):

هدفت الدراسة إلى تعرف العلاقة بين تقدير الذات وبعض المتغيرات البيئية والشخصية لمجموعة من أطفال مدينة صنعاء. تكونت عينة الدراسة من (197) طفلاً تراوح أعمارهم بين (9 و 12) سنة، قسم المختارون من دار رعاية الأيتام – وعددهم (42) طفلاً – إلى ثلاثة أقسام، طبقاً لحالة الحرمان بفقد الأب، أو الأم أو كليهما، كما قسم الأطفال في مؤسسة رعاية الأحداث إلى أيتام وغير أيتام، وقد أشارت النتائج إلى أن لنوع الرعاية التي يعيش في كنفها الطفل دوراً مهماً في تقديره لذاته؛ حيث عقدت المقارنة بين ثلاثة أشكال متمثلة في الرعاية الأسرية، ودور رعاية الأيتام، وأخيراً الرعاية في مؤسسات الأحداث، وأوضحت النتائج أن أعلى المجموعات في تقدير الذات هي مجموعة الأطفال العاديين، يليهم في الترتيب مجموعة الأطفال الأيتام، ثم مجموعة الأطفال المودعين بمؤسسات الأحداث، هذا، بالإضافة إلى وجود تأثير واضح لحرمان الطفل من أحد والديه على تقديره لذاته، ويزداد هذا التأثير بفقد كلا الوالدين، كما أكدت الدراسة وجود علاقة بين تقدير الطفل لذاته وتحصيله الدراسي خاصة بالنسبة إلى مقرري اللغة العربية والرياضيات.

ويرى الباحثان أن المستقرئ للدراسات السابق عرضها يجد أنها تنوعت بحسب الهدف منها؛ فمنها ما هدف إلى تعرف علاقة متغير تقدير الذات بغيره من المتغيرات النفسية والاجتماعية الأخرى كدراسة De marree & Rios, 2013؛ ودراسة Hope, Chavous, Jagers & Sellers, 2013، ودراسة عبد ربه شعبان (2010) ؛ ودراسة (Brown, 2008)، ودراسة امزيان زبيدة (2007)، واهتمت بعض الدراسات بالعلاقة بين مستويات تقدير الذات وبعض العوامل الديموجرافية كمتغير الجنس والعمر والهوية العرقية والمكانة الاجتماعية كدراسة Mellonby, Zimdors & Cortina, 2013)؛ ودراسة امزيان زبيدة (2007)؛ ودراسة Osterhout, 2005؛ ودراسة Malekjah, 2004؛ ودراسة (Ewen, 2001)؛ ودراسة (Black, Kalanek & Constance, 1996)، كما تعارضت نتائج الدراسات فيما يختص بالفروق بين الذكور والإناث على متغير تقدير الذات؛ فأشارت بعض الدراسات إلى عدم وجود فروق بين الذكور والإناث على تقدير الذات كدراسة (Mayer, 2011)؛ ودراسة عبد ربه شعبان (2010)؛ ودراسة Ewen, 2001؛ ودراسة (Black, Kalanek & Constance, 1996)؛ ودراسة محمد حسن المطوع (1996)، وتنوعت أحجام عينة الدراسة فتناولت العديد من الدراسات عينات كبيرة نسبياً كدراسة (Mellonby & Zimdors & Cortina, 2013)،

التي بلغت عينتها (1929) مفحوصاً، ودراسة (Zeigler, Li, Mosri, Smith & Vonk, 2013) التي يبلغ عدد عينتها (419) مفحوصاً. في المقابل تناولت بعض الدراسات عينات أقل حجماً كدراسة Ellis. S. J, (1999)، التي أجريت على (24) مفحوصاً، ودراسة عبد ربه شعبان (2010)، التي أجريت على (61) مفحوصاً. ولم تتناول أي من الدراسات أثر تباين مستويات الفئات العمرية والفروق بين المحافظات (الفروق الثقافية) والتخصصات العلمية المختلفة على متغير تقدير الذات، ولعل أهمية الدراسة الحالية تبرز من كونها الدراسة الأولى – في حدود علم الباحثين – التي تناولت الفروق بين بعض المتغيرات الديموجرافية المؤثرة في تشكيل متغير تقدير الذات لدى المواطنين الكويتيين كطبيعة الفروق بين الجنسين، والفروق بين الفئات العمرية المختلفة – بحسب تقسيم الدراسة الحالية، وتأثير الطبيعة الثقافية للمجتمع الكويتي ممثلة في محافظات الكويت، والمختلفة لدى عينة من طلاب المرحلة الجامعية بدولة الكويت.

فروض الدراسة:

– توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى تقدير الذات تعزى إلى متغير الجنس (الذكور / الإناث).

– توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى تقدير الذات تعزى إلى متغير العمر.

– توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى تقدير الذات تعزى إلى متغير الحالة الاجتماعية.

– توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى تقدير الذات تعزى إلى اختلاف محافظات دولة الكويت.

منهج الدراسة:

تتبع الدراسة المنهج العلمي المقارن؛ إذ هدفت إلى المقارنة بين بعض الشرائح المجتمعية داخل المجتمع الكويتي من حيث النوع والعمر والحالة الاجتماعية والفروق بين المحافظات.

الأساليب الإحصائية:

استخدمت الدراسة ثلاثة اختبارات إحصائية للتحقق من فروض الدراسة،

وهي: اختبار "ت" T.test لدلالة الفروق بين المتوسطات وتحليل التباين الأحادي ANOVA، ومدى "شيفيه" للمقارنة بين المتوسطات لمعرفة اتجاه الفروق بين المجموعات.

عينة الدراسة:

كونت عينة الدراسة الأولية من 605 طلاب من طلاب المرحلة الجامعية بمختلف التخصصات؛ بواقع (316 أنثى، 289 ذكراً)، واستبعدت (أنثى واحدة، و7 من الذكور)؛ لعدم استكمالهم البيانات الخاصة بهم؛ ليكون العدد النهائي للطلاب المشاركين في الدراسة (597) طالباً؛ بواقع (315 أنثى، 282 ذكراً)؛ بمتوسط عمري مقداره (21,00) سنة، وانحراف معياري (3,16) سنة.

خصائص عينة الدراسة:

جدول (1)
خصائص عينة الدراسة الأساسية

المتغير	الحالات	التكرار	النسبة
المحافظات	الأحمدي	98	%16,4
	الجهراء	101	%16,9
	العاصمة	100	%16,8
	الفروانية	100	%16,8
	حولي	99	%16,6
	مبارك الكبير	99	%16,6
	المجموع	**597**	**%100**
الفئات العمرية	18– 22	489	%81,9
	23– 27	80	%13,4
	28–32	26	%4,4
	33 فأكثر	2	%0,3
	المجموع	**597**	**%100**

تابع/ جدول (1)
خصائص عينة الدراسة الأساسية

المتغير	الحالات	التكرار				النسبة
الحالة الاجتماعية	لم يسبق له الزواج	449				%75,2
	متزوج	142				%23,8
	مطلق	5				%0,8
	أرمل	1				%0,2
	المجموع	**597**				**%100**
التخصصات الدراسية	لغة عربية	51	%8,5	تربية موسيقية	20	%3,4
	تربية إسلامية	52	%8,7	تربية بدنية	35	%5,9
	علوم	43	%7,2	الكهرباء	54	%9,0
	رياضيات	53	%8,9	تكنولوجيا تعليم	50	%8,4
	لغة إنجليزية	39	%6,5	تربية خاصة	31	%5,2
	حاسوب	53	%8,9	رياض أطفال	27	%4,5
	تربية فنية	13	%2,2	علوم المكتبات	67	%11,2
				التصميم الداخلي	9	%1,5
	المجموع	**597**				**%100**
السنة الدراسية	الأولى	168				%28,1
	الثانية	136				%22,8
	الثالثة	174				%29,1
	الرابعة	119				%19,9
	المجموع	**597**				**%100**
الفصل الدراسي	**الأول**	92	%15,4	الخامس	55	%9,2
	الثاني	111	%18,6	السادس	100	%16,8
	الثالث	57	%9,5	السابع	61	%10,2

تابع/ جدول (1)
خصائص عينة الدراسة الأساسية

المتغير	الحالات	التكرار				النسبة
	الرابع	62	%10,4	الثامن	59	%9,9
	المجموع	**597**				**%100**
المعدل التراكمي	4,00 – 3,5	107				%17,9
	3,49 – 3,0	142				%23,8
	2,99 – 2,5	168				%28,1
	2,49 – 2,0	112				%18,8
	1,99 – 1,0	49				%8,2
	أقل من 1,00	19				%3,2
	المجموع	**597**				**%100**
دخل رب الأسرة	يصل إلى 500 دينار	73				%12,2
	501–1000 دينار	229				%38,4
	1001–1500 دينار	206				%34,5
	1501–2000 دينار	54				%9,0
	أكثر من 2000 دينار	35				%5,9
	المجموع	**597**				**%100**
الإخوة من نفس الأب والأم	1– 4 إخوة	169				%28,3
	5–8 إخوة	319				%53,3
	9–12 أخاً	96				%16,2
	13–16 أخاً	11				%1,8
	17 فأكثر	2				%0,4
	المجموع	**597**				**%100**

تابع/ جدول (1)
خصائص عينة الدراسة الأساسية

المتغير	الحالات	التكرار				النسبة
الترتيب بين الإخوة	الأول	120	%20,1	الثامن	11	%1,8
	الثاني	119	%19,9	التاسع	19	%3,2
	الثالث	90	%15,1	العاشر	10	%1,7
	الرابع	92	%15,4	الحادي عشر	5	%0,8
	الخامس	53	%8,9	الثاني عشر	3	%0,5
	السادس	37	%6,2	الرابع عشر	1	%0,2
	السابع	36	%6,0	الخامس عشر	1	%0,2
	المجموع	**597**				**%100**

يتضح من جدول (1) الخاص بوصف العينة الأساسية للدراسة الحالية، المكونة من (597) طالباً وطالبة بالمرحلة الجامعية، ما يلي:

1 – **المحافظات:** تشير بيانات الجدول السابق إلى تقارب نسب تمثيل المحافظات في الدراسة الحالية، وهي تراوح بين 16,4% لمحافظة الأحمدي و 16,9% لمحافظة الجهراء.

2 – **الفئات العمرية:** تبين أن نسبة الفئة العمرية الأولى، وهي (18–22)، قد شكلت (81,9%)، يليها أفراد الفئة الثانية (23–27)، التي بلغت (13,4%)، وتناقصت نسب الفئات العمرية الأخرى مع تزايد أعمار أفراد الفئة الثالثة (28–32)؛ إذ بلغت نسبتهم (4,4%)، وأفراد الفئة الرابعة (33 فأكثر) بلغت نسبتهم (0,3%) وتعكس هذه النسب التوزع الاعتدالي للهرم السكاني لدولة الكويت.

3 – **الحالة الاجتماعية:** مثلت الحالة الاجتماعية الأولى، وهي لم يسبق له الزواج، أكبر النسب؛ إذ مثلت (75,2%)، في حين مثلت الحالة الاجتماعية الثانية، وهي المتزوج، نسبة (23,8%)، بينما مثلت نسبة الطلاق (0,8%)، ونسبة الأرامل (0,2%).

4 – **التخصصات الدراسية:** بلغ عدد التخصصات المشاركة في الدراسة 15 تخصصاً من التخصصات الجامعية المختلفة، وقد بلغت أكبر نسب التخصصات

المشاركة في الدراسة على الترتيب: علوم ومكتبات (11,2%)، الكهرباء (9,0%)، والرياضيات (8,9%)، على الجانب الآخر كانت أقل التخصصات مشاركة في الدراسة على الترتيب: تخصص التربية الموسيقية بنسبة (3,4%)، والتربية الفنية بنسبة (2,2%)، والتصميم الداخلي بنسبة (1,5%).

5 – السنة الدراسية: راوحت نسب المشاركة في الدراسة على الترتيب: الفرقة الدراسية الثالثة نسبة (29,1%)، ثم الفرقة الأولى (28,1%)، في حين احتلت الفرقة الثانية (22,8%)، والفرقة الرابعة (19,9%).

6 – الفصل الدراسي: كان أكثر الفصول الدراسية مشاركة في الدراسة: الفصل الدراسي الثاني بنسبة (18,6%)، يليه الفصل الدراسي السادس بنسبة (16,8%)، وكان أقل الفصول الدراسية مشاركة الفصل الدراسي الخامس بنسبة (9,2%)، يليه الثالث بنسبة (9,5)، والثامن بنسبة (9,9%).

7 – المعدل التراكمي: كانت أكثر المعدلات التراكمية للطلاب مشاركة في الدراسة الحالية: المعدل التراكمي (2,5–2,99) بنسبة مشاركة (28,1%)، يليه المعدل التراكمي (3,0–3,49) بنسبة (23,8%)، وكانت أقل النسب مشاركة المعدل (أقل من 1,00) بنسبة (3,2%)، يليه المعدل (1,0–1,99) بنسبة (8,2%).

8 – دخل رب الأسرة: كانت أكثر الدخول مشاركة في الدراسة الفئة (501–1000 دينار) بنسبة (38,4%)، يليها الفئة (1001–1500 دينار) بنسبة (34,5%)، وكانت أقل الفئات مشاركة في الدراسة الفئة (أكثر من 2000) دينار، وذلك بنسبة مشاركة (5,9%).

9 – الإخوة من نفس الأب والأم: كانت أكثر الفئات مشاركة في الدراسة: من يراوح عدد إخوتهم بين (5 و 8 أفراد) بنسبة مشاركة (53,3%)، يليها الفئة التي يراوح عدد إخوتهم بين (1–4 أفراد) بنسبة مشاركة (28,3%)، وكانت أقل الفئات مشاركة من يراوح عدد إخوتهم (17 فأكثر) بنسبة (0,4%).

10 – الترتيب بين الإخوة: تناسب الترتيب الميلادي تناسباً عكسياً؛ فكلما زادت نسبة المشاركة قل الترتيب الميلادي للطالب؛ فكانت أكثر النسب مشاركة من كان ترتيبهم الميلادي الأول وذلك بنسبة 0(20,1%)، يليها الترتيب الميلادي الثاني بنسبة (19,9%)؛ ثم الرابع والثالث بتينسب (15,4%،15,1%) على التوالي، وكانت أقل الترتيبات الترتيب الميلادي الخامس عشر بنسبة (0,2%).

أدوات الدراسة:

اعتمدت الدراسة على أداتين، هما:

* **مقياس تقدير الذات لروزنبرج:** قام روزنبرج (Rosenburg, (1965 – ببناء مقياس لتقدير الذات وهو مقياس تجميعي واسع الاستعمال في مجال البحث العلمي في علم النفس والصحة النفسية لقياس تقدير الذات الشامل؛ بهدف تقييم الفرد لذاته وكفاءته، وتطوير تقنية مختصرة وبسيطة تسمح بترتيب الأشخاص على خط متصل ابتداءً من الذين لديهم تقدير ذات مرتفع إلى الذين لديهم تقدير ذات منخفض، ويعتبر هذا المقياس من أكثر مقاييس تقدير الذات استخداماً من قبل الباحثين على المستوى العالمي؛ إذ ترجم واستخدم في العديد من الدراسات في بلدان مختلفة، مثل الصين، وإسبانيا وأستونيا، ومصر وسوريا والأردن، وقام الكاشف (2004) بتعريب المقياس وتقنينه، وتستخدم الدراسة الحالية هذه النسخة **(زيد الكاشف، 2004)**، ويتكون الاختبار من عشر مفردات، خمس منها ذات صياغة إيجابية، وهي المفردات (2 - 5 - 6 - 8 - 9)، أما المفردات الخمس السلبية فتمثلها البنود (1 – 3– 4– 7 – 10) (en Shek, M.A., 2005)، ويتمتع المقياس بمعاملات ثبات صدق وثبات مرتفعة في البيئة العربية، وذلك من خلال ما اطلع عليه الباحثان من دراسات وأبحاث ومشاريع عربية عن تقدير الذات لدى المراهقين وطلاب الجامعة.

وقد استخدم المقياس في العديد من الدراسات الحديثة كدراسات Wei, Jean Yeh et al., (2013)؛ Mayer, (2011)؛ Belin, (2011)؛ Brown, (2008)؛ Osterhout, S (2005)؛ Yen Shek, (2005)؛ Toyama, (2005)؛ Johnson, (2005).

حساب الصدق والثبات لمقياس تقدير الذات لروزنبرج:

صدق الاختبار:

الاتساق الداخلي:

يعتمد صدق المقياس اعتماداً مباشراً على صدق مفرداته؛ وذلك لأن أي زيادة في صدق المفردات تؤدي إلى زيادة في صدق المقياس، ويقاس صدق المفردات بحساب معاملات ارتباطها بالميزان داخلياً وهو يسمى بالاتساق الداخلي للمقياس؛ لأنه يقيس مدى تماسك المفردات بمقياسها. ويوضح الجدول الآتي معامل الاتساق الداخلي مقيساً بمعامل الارتباط بين المفردة والمجموع الكلي والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (2)
حساب الصدق بطريقة الاتساق الداخلي لمقياس تقدير الذات لروزنبرج

م	المفردة	معامل الارتباط
1	أشعر أني إنسان له قيمة على الأقل بالمستوى نفسه مع الناس الآخرين.	0,804
2	شخصيتي فيها مجموعة من الصفات الجيدة.	0,829
3	بشكل عام أنا مسؤول عن شعوري بالفشل.	0,799
4	عندي القدرة على أن أقوم بأعمال بصورة جيدة مثل الناس الآخرين.	0,846
5	أنا أشعر بأنه لا توجد عندي أشياء كثيرة أعتز بها.	0,922
6	عندي اتجاهات إيجابية حول نفسي.	0,741
7	بصورة عامة أنا راض عن نفسي.	0,762
8	أنا أتمنى أن أحترم نفسي أكثر.	0,745
9	بكل تأكيد أشعر بأنه لا فائدة مني في بعض الأوقات.	0,804
10	في بعض الأوقات أعتقد أني إنسان غير طيب الصفات بالمرة.	0,898

يتضح من جدول (2) أن معاملات ألفا بين الدرجة الكلية وبنود مقياس تقدير الذات راوحت قيمها بين (0,741) و(0,922)، وهي قيم مرتفعة ودالة عند مستوى (0,01).

ثبات الاختبار:

طريقة التجزئة النصفية:

قام الباحث بحساب الثبات بطريقة القسمة النصفية (فردي ـ زوجي) باستخدام معادلة (سبيرمان ـ براون) لتصحيح الطول، وذلك على عينة، قوامها (72) طالباً وطالبة، تراوح أعمارهم بين (23,4 و 23,7) سنة، بمتوسط عمري قدره (23,5) سنة وانحراف معياري مقداره (1,26) وبلغ معامل الثبات (0,76)، وباستخدام معادلة التصحيح لسبيرمان – براون بلغت قيمة معامل الثبات (0,82)، وهي دالة عند مستوى (0,01).

* **استمارة البيانات الأولية:** وهي مجموعة من البيانات الأولية المتعلقة بعينة الدراسة، تتضمن عدداً من المعلومات والبيانات عن المفحوصين كالمحافظات،

والفئات العمرية، والحالة الاجتماعية، والتخصصات الدراسية، والسنة الدراسية، والفصل الدراسي، والمعدل التراكمي، ومعدل الدخل، وعدد الإخوة والأخوات، والترتيب الميلادي للمفحوص بين الإخوة.

نتائج البحث ومناقشتها وتفسيرها:

أولاً – النتائج الخاصة بالفرض الأول:

ينص هذا الفرض على أنه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى تقدير الذات تعزى إلى متغير الجنس (الذكور/ الإناث)". وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدم اختبار "ت" لدلالة الفروق بين العينات المستقلة على مقياس تقدير الذات لدى عينة الدراسة.

جدول (3)
الفروق بين متوسطات الذكور والإناث على متغير تقدير الذات

المتغير	الذكور (ن = 282)		الإناث (ن = 315)		قيمة "ت"	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع		
مستوى تقدير الذات	24,86	3,69	23,99	3,43	2,98	0,01*

* 1,96 دال عند مستوى 0,05.
* 2,58 دال عند مستوى 0,01.

يتضح من جدول (3) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,01) بين متوسط استجابة الذكور في مقابل الإناث على مقياس تقدير الذات لروزنبرج، وذلك لصالح الذكور، وبناء على هذه النتائج الموضحة في الجدول السابق (3) يمكن القول بقبول صحة الفرض الأول.

تعليق عام على نتائج الفرض الأول:

يتضح من خلال تحليل نتائج الفرض الأول وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات الذكور في مقابل الإناث عند مستوى (0,01) – لصالح الذكور، وذلك على متغير تقدير الذات.

وسوف يقوم الباحثان بمناقشة نتائج الدراسة في ضوء ثلاثة معايير أساسية، هي الإطار النظري والفكري المكون للدراسة، وفي ضوء الدراسات السابقة، وفي ضوء ما تنطوي عليه الدراسة من دلالات ومعان خاصة بالدراسة ذاتها.

وتتفق هذه النتيجة مع العديد من الدراسات التي أشارت إلى أهمية دور تقدير الذات لدى الطلاب الذكور؛ فهو المحور الأساسي لحدوث التوافق النفسي الإيجابي أو السلبي والنجاح الأكاديمي كما في دراسات Hope, Chavous Jagers & Sellers, 2013؛ Mellonby, Zimdors & Cortina, 2013. وتعارضت نتائج هذه الدراسة مع بعض الدراسات الأخرى التي أشارت إلى عدم وجود فروق بين الذكور والإناث على متغير تقدير الذات كما في دراسات Mayer, 2011؛ وعبدربه شعبان (2010) ؛ وامزيان زبيدة (2007) ؛ Malekjah, R, 2004؛ Ewen, 2001؛ Black& Kalanek& Constance, 1996؛ ومحمد المطوع (1996).

ويعزو الباحثان هذه النتيجة إلى طبيعة وخصائص الأفراد ذوي تقدير الذات المرتفع في مقابل الأفراد ذوي تقدير الذات المنخفض؛ فيميل ذوو تقدير الذات المرتفع ممثلاً في الذكور – كما أشارت نتائج الفرض الأول – إلى الاتجاه بتفكيرهم نحو المستقبل لتحقيق الإنجازات والآمال والطموحات وصولاً إلى تحقيق الذات كما أن النمو المعرفي لهم يجعلهم أكثر ميلاً للعمليات العقلية أو المعرفية كالتفكير والتخيل؛ إذ يكونون مفعمين بالخطط والاحتمالات أو إنهم يتدربون باتجاه الغايات البعيدة الأجل ليدخلوا إلى الأدوار المتبلورة أكثر، وإن تقدير الذات المرتفع يعمل على حل المشكلات في المجال البينشخصي حلاً واقعياً، وهذا التفسير يحدث استناداً إلى القواعد الثقافية المتبعة.

فالمجتمع الكويتي مازال من المجتمعات المحافظة على بعض العادات والتقاليد، التي تعطي الذكور قدراً كبيراً من حرية الحركة والتنقل؛ مما يتيح لهم الفرصة لتعرف الغرباء، وإقامة علاقات وصداقات، وهذا لا يتوافر للأنثى بطبيعة الحال، كما أن طبيعة الأنثى – بشكل عام – تميل إلى الخجل، والهدوء، ولكن مع وجود الثقافة الحاكمة يظهر هذا الأثر بدرجة أكبر؛ مما يدلل على أن شخصية الأنثى تختلف عن الذكر نتيجة نظرة المجتمع لكل منهما.

هذا، بالإضافة إلى الدور الذي تؤديه العوامل الخارجية البيئية من تعزيز لتقدير الذات لدى الذكور فتؤدي التنشئة الاجتماعية الصحيحة للأفراد دوراً مهماً في تمتعهم بالثقة بالنفس وقوة التحمل والاعتماد على النفس في حل المعضلات التي تعترض طريقهم في العمل الأكاديمي عن طريق المواجهة وعدم الهروب بجميع الطرق السليمة والعمل على تجاوز هذه الأمور وحلها؛ مما يدل على ثقة أكبر

لقابليتهم في اتخاذ القرارات من خلال فاعلية تقدير الذات التي يتمتعون بها، الناتجة من بنائهم النفسي الصحيح.

فالإناث منغلقات الهوية، وهن لم يمررن بأزمة، ولكنهن تبنين معتقدات مكتسبة من الآخرين أخذنها جاهزة من آبائهن والمحيطين بهن، ولم يختبرن حالة معتقداتهن أو مطابقتها بمعتقدات الآخرين وأفكارهم، ويقبلن هذه المعتقدات دون فحص أو تبصير أو انتقاد (Orth& Robins, 2013).

كذلك فإن التعبير عن تقدير الذات مرتبط بالحالة النفسية والعاطفية للطلاب؛ فإذا لم يكن لديهم الوسائل الاجتماعية القيمة لكسب الصورة الاجتماعية المناسبة، التي تؤدي إلى تكيفهم الاجتماعي مع الأفراد ذوي الأهمية السيكولوجية لديهم وخاصة الوالدين، والعلاقة الجيدة مع الأصدقاء، والأداء الجيد في الجامعة، فسوف يتجهون – كنتيجة سببية – إلى الاضطرابات والمشكلات الناتجة من تقدير الذات المنخفض.

ثانياً – النتائج الخاصة بالفرض الثاني:

ينص هذا الفرض على أنه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى تقدير الذات تعزى إلى متغير العمر". وللتحقق من صدق الفرض قام الباحثان بحساب تحليل التباين الأحادي، وذلك للكشف عن الفروق بين المجموعات العمرية الأربع، وهي (18–22)، (23–27)، (28–32)، (33 فأكثر)، وذلك على مقياس تقدير الذات لدى عينة الدراسة.

جدول (4)

تحليل التباين الأحادي للكشف عن الفروق بين المجموعات العمرية على متغير تقدير الذات

مصدر التباين	مجموع المربعات	د. ح	متوسط المربعات	قيمة " ف "	مستوى الدلالة
بين المجموعات	191,55	3	63,85	4,19	*0,01
داخل المجموعات	9027,16	593	15,22		
الكلي	9218,72	596			

* 2,48 دال عند مستوى 0,05.

* 3,58 دال عند مستوى 0,01.

يتضح من جدول (4) أن قيمة "ف" الخاصة بالفروق بين المجموعات العمرية

الأربع دالة إحصائياً عند مستوى 0,01، وبناء على هذه النتائج الموضحة في الجدول السابق (4) يمكن القول بقبول صحة الفرض الثاني.

وحيث إنه يوجد تفاعل دال فإن معرفة اتجاه الفروق وتفسير النتائج يتم على أساس نتائج الفروق بين المتوسطات، وذلك ما يوضحه جدول (5) الخاص بالفروق الناتجة بين متوسطات الفئات العمرية الأربع على متغير تقدير الذات.

جدول (5)
الفروق بين متوسطات الأعمار الزمنية ومدى شيفيه

المتوسطات	الأعمار من (18–22)	الأعمار من (23–27)	الأعمار من (28–32)	الأعمار من (33 فأكثر)
الأعمار من (18–22) (24,55)	—	1,09	0,17	*7,44
الأعمار من (23–27) (25,65)		—	1,26	6,35
الأعمار من (28–32) (24,38)			—	*7,61
الأعمار من (33 فأكثر) (32,00)				—

دال عند مستوى 0,05.

– يتضح من جدول (5) الخاص بالفروق بين المتوسطات ومقارنتها بمدى شفيه أنه "توجد فروق دالة عند مستوى 0,05 بين متوسط المجموعة الأولى وهي الفئة العمرية (18–22) ومتوسط المجموعة الرابعة وهي الفئة العمرية (33 فأكثر) في مستوى تقدير الذات، وذلك لصالح الفئة العمرية (33 فأكثر).

– كذلك يتضح من جدول (5) وجود فروق دالة عند مستوى 0,05 بين متوسط المجموعة الثالثة وهي الفئة العمرية (28–32) ومتوسط المجموعة الرابعة وهي الفئة العمرية (33 فأكثر) في مستوى تقدير الذات، وذلك لصالح الفئة العمرية (33 فأكثر).

– ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة الرابعة الخاصة بالفئة العمرية التي تمتد من (33 فأكثر) والمجموعة الأولى الخاصة بالفئة العمرية التي

تمتد من (18–22)، والمجموعة الثالثة التي تمتد من (28–32) في مستوى تقدير الذات عند مستوى 0,01.

تعليق عام على نتائج الفرض الثاني:

يتضح من خلال تحليل نتائج الفرض الثاني وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير الذات تعزى إلى متغير العمر وذلك عند مستوى (0,01)، ولمعرفة اتجاه الفروق قورن بين المتوسطات، فاتضح وجود فروق بين الفئة العمرية (18–22) والفئة العمرية (33 فأكثر) في مستوى تقدير الذات، وذلك لصالح الفئة العمرية (33 فأكثر)، كذلك اتضح وجود فروق بين الفئة العمرية (28–32) والفئة العمرية (33 فأكثر) في مستوى تقدير الذات، وذلك لصالح الفئة العمرية (33 فأكثر).

وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع دراسة Malekjah, R, 2004، في حين تعارضت مع دراسة Ewen, 2001. هذا، ولم يجد الباحثان – في حدود علمهما – دراسات أخرى تناولت علاقة الفروق العمرية مع متغير تقدير الذات.

ويمكن أن تعزى هذه النتيجة إلى التطور الحاصل في الحياة، والانفتاح الثقافي وتبادل الخبرات بين المجتمعات، وهو ما أدى إلى تذويب الفروق بين الفئات العمرية المختلفة على مستويات تقدير الذات. هذا فيما يختص بعدم وجود الفروق بين مجموعة من الفئات العمرية المتقاربة وهي (18–22) و(23–27)، (28–32)، كذلك فإن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الفئات تبعاً لمتغير العمر يعزى إلى أن أعمار الطلبة تقع ضمن مرحلة المراهقة وأوائل مرحلة الرشد، وهي من المراحل المتشابهة الخصائص والسمات، وعلى جانب آخر فإنه ما دام هذا المدى الكبير من السنوات أو الأعمار يمثل أقصى حد لتقدير الذات فإنه من الطبيعي جداً أن تظهر فروق بين الأفراد في هذه الفئات؛ لأن أعمارهم متباعدة، ولأنهم يقعون ضمن تغيرات الحالة الوجدانية والنفسية، وهو ما عبرت عنه الفئة الأولى (18–22) في مقابل الفئة الرابعة (33 فأكثر)، فارتبط الثبات والاستقرار النفسي عبر مراحل العمر بثبات تقدير الذات لدى المفحوصين، ومن هنا جاءت الفروق بين الفئات العمرية المتقدمة والمتأخرة.

يمتاز أفراد هذه الشريحة بنبذ الأفكار السلبية والخيالات التي تزيد من شعورهم بالتعاسة والحزن والخوف والقلق، وهم – على العكس من ذلك – يطورون أفكارهم المتوجهة نحو الحياة والثبات أمام الصعوبات وأفكار وخيالات إيجابية تؤدي إلى مسارين؛ الأول: تساعدهم في مواجهة المشكلات، والثاني: تزيد من

شعورهم بالسعادة والمرح والإقبال على الحياة، وعلى هذا يشير المنظور المعرفي إلى أن تقدير الذات لدى هذه الشريحة تكون سارة ومرحة وتتضمن ردود فعل إيجابية.

فالفئات العمرية المتقدمة في العمر من ذوي تقدير الذات العالي صورة أكثر تعقيداً وأكثر تنظيماً واتساقاً؛ إذ يصف أصحاب هذه الفئة أنفسهم بمصطلحات يستخدمون فيها معتقداتهم وصفاتهم الشخصية، والخصائص الجوهرية والأساسية للذات التي تعطي صورة دقيقة ومميزة للشخصية وأكثر ترابطاً وتنظيماً؛ مما يتولد لدى ذوي تقدير الذات العالي رؤيا مستقبلية وآمال وطموحات بتفكيرهم واستعدادهم للدخول في معترك الحياة.

ثالثاً – النتائج الخاصة بالفرض الثالث:

ينص هذا الفرض على أنه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى تقدير الذات تعزى إلى متغير الحالة الاجتماعية". وللتحقق من صدق الفرض قام الباحثان بحساب تحليل التباين الأحادي، وذلك للكشف عن الفروق بين مستويات الحالة الاجتماعية الأربعة، وهي (لم يسبق له الزواج، متزوج، مطلق، أرمل)، وذلك على مقياس تقدير الذات لدى عينة الدراسة.

جدول (6)
تحليل التباين الأحادي للكشف عن الفروق بين مستويات الحالة الاجتماعية على متغير تقدير الذات

مصدر التباين	مجموع المربعات	د. ح	متوسط المربعات	قيمة "ف"	مستوى الدلالة
بين المجموعات	52,42	3	17,47	1,13	غير دال
داخل المجموعات	9166,29	593	15,45		
الكلي	9218,72	596			

2,48 دال عند مستوى 0,05.

ويتضح من جدول (6) أن قيمة "ف" الخاصة بالفروق بين مجموعات الحالات الاجتماعية الأربع غير دالة إحصائياً، وبناء على النتائج الموضحة في الجدول السابق (6) يمكن القول بعدم قبول صحة الفرض الثالث.

تعليق عام على نتائج الفرض الثالث:

يتضح من خلال تحليل نتائج الفرض الثالث عدم جود فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير الذات تعزى إلى متغير الحالة الاجتماعية.

وتتفق هذه النتيجة مع العديد من الدراسات التي أشارت إلى خصائص ودور تقدير الذات لدى طلاب الجامعة؛ فتقدير الذات يظهر مصحوباً بالوضوح الذاتي والنجاح الأكاديمي داخل الجامعة والمكانة الاجتماعية للأفراد ومدى تناسب الفرد مع مستويات السعادة، هذا بالإضافة إلى ارتباط مفهوم تقدير الذات ببعض المتغيرات الديموجرافية كالحالة الاجتماعية والاقتصادية، وذلك كما أشارت دراسات De marree & Rios, 2013؛ Hope & Chavous & Jagers & Sellers, 2013؛ Remus & Irene & Tim Judge, 2007؛ Osterhout, 2005؛ Malekjah, 2004؛ Ellis, 1999؛ Black, Kalanek & Constance, 1996؛ عكاشة (1990).

ويعزو الباحثان عدم وجود فروق بين فئات الحالة الاجتماعية من طلاب المرحلة الجامعية إلى طبيعة المرحلة التعليمية ذاتها بما تمثله من خصائص لم تتأثر بتغير الفئات الاجتماعية الأربع في الدراسة، وهي: لم يسبق له الزواج، ومتزوج، ومطلق، وأرمل، فالحياة الجامعية – في حد ذاتها – عملت على إزالة الفروق؛ فالتعاملات والتفاعلات داخل الجامعة تتسم بالانسجام والترابط، بالإضافة إلى ما تمثله هذه المرحلة من رغبة في التجديد والقدرة على الإنجاز والإسهام في إحداث التغيير وكسب المعرفة، والتأثر بالتقاليد وفقاً للانتشار الثقافي والقيمي المحلي.

نجد أيضاً أن طلاب المرحلة الجامعية يشكلون شريحة عمرية محددة بيولوجياً ونفسياً واجتماعياً، ومن خلال هذا التحديد نجدها تتميز ببعض الخصائص التي تجعلها تختلف في طبيعتها عن مراحل الشخصية السابقة واللاحقة لمرحلة الشباب، هذا الاختلاف لا يعني فصل المرحلة عن المراحل الأخرى وإنما هي مكملة لما قبلها كما أنها امتداد للمرحلة التالية لها، وعن النمو الاجتماعي تتسم هذه المرحلة بتقدير الطالب الجامعي للقيم الأخلاقية، وهذا يرتبط – إلى حد كبير – بما تقوم به الأسرة – إلى جانب الجامعة – من تدريب خلقي.

ونستطيع القول إن طلاب المرحلة الجامعية ينطبق عليهم ما ينطبق على الشريحة الشبابية عموماً من خصائص إلا أن ثمة خصائص قد يتفرد بها الشباب الجامعيين بوصفهم ينتمون لنسق تعليمي معين، ويتهيؤون لشغل مكانة اجتماعية

معينة تفرض عليهم إدراكاً أكبر لمختلف ما يحدث في المجتمع المحيط بهم – وخاصة المشكلات المجتمعية – ومن ثم تميزهم بمجموعة من الخصائص التي يتحدد في ضوئها درجة مشاركتهم في التعامل مع هذه المشكلات، ومن أهم الخصائص المميزة لطلاب المرحلة الجامعية النظرة المستقبلية وميلهم للاستقلال ومحاولة التخلص من الضغوط وألوان التسلط الاجتماعي المختلفة، والقابلية للتشكيل وتقبل الأفكار الجديدة وأكثر تمثلاً لها، وهذا ما يفسر النمو والانتشار السريع للتيارات الفكرية والأيديولوجية بين طلاب المرحلة الجامعية.

ومما سبق نرى أن تعريف طلاب المرحلة الجامعية ينبغي ألا يقتصر على التعريف التقليدي الذي ينحصر في أنه فترة سنية معينة، تتحدد في إطارها بعض مظاهر خدمة الشباب الجامعي، والاستبدال بها نظرة أكثر تقدمية ترى طلاب المرحلة الجامعية بوصفهم أفراداً وجماعات ومجتمعات.

رابعاً – النتائج الخاصة بالفرض الرابع:

ينص هذا الفرض على أنه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى تقدير الذات تعزى إلى اختلاف محافظات دولة الكويت". وللتحقق من صدق الفرض قام الباحثان بحساب تحليل التباين الأحادي؛ للكشف عن الفروق بين محافظات دولة الكويت، وذلك على مقياس تقدير الذات لدى عينة الدراسة.

جدول (7)
تحليل التباين الأحادي للكشف عن الفروق بين أفراد محافظات الكويت على متغير تقدير الذات

مصدر التباين	مجموع المربعات	د. ح	متوسط المربعات	قيمة "ف"	مستوى الدلالة
بين المجموعات	373,46	5	74,69	4,98	*0,01
داخل المجموعات	8845,26	591	14,96		
الكلي	9218,72	596			

* 2,48 دال عند مستوى 0,05.
* 3,58 دال عند مستوى 0,01.

يتضح من جدول (7) أن قيمة "ف" الخاصة بالفروق بين أفراد محافظات

الكويت دالة إحصائياً عند مستوى 0,01، وبناء على هذه النتائج الموضحة في الجدول السابق (7) يمكن القول بقبول صحة الفرض الرابع.

وحيث إنه يوجد تفاعل دال فإن معرفة اتجاه الفروق وتفسير النتائج يتم على أساس نتائج الفروق بين المتوسطات على نحو ما يوضحه جدول (8) الخاص بالفروق الناتجة بين متوسطات أداء أفراد العينة عبر المحافظات على متغير تقدير الذات.

جدول (8)
الفروق بين متوسطات الفروق بين أفراد محافظات الكويت ومدى شفيه

المتوسطات	الأحمدي	الجهراء	العاصمة	الفروانية	حولي	مبارك الكبير
الأحمدي (23,82)	–	0,034	0,424	*1,82	*1,57	*1,62
الجهراء (23,78)		–	0,458	*1,85	*1,61	*1,66
العاصمة (24,24)			–	1,40	1,15	°1.
الفروانية (25,64)				–	0,246	0,196
حولي (25,39)					–	0,051
مبارك الكبير (25,44)						–

* دال عند مستوى 0,01.

– يتضح من جدول (8) الخاص بالفروق بين المتوسطات ومقارنتها بمدى شفيه أنه توجد فروق دالة عند مستوى 0,01 بين متوسط مجموعة محافظة الأحمدي وكل من محافظات الفروانية وحولي ومبارك الكبير في مستوى تقدير الذات.

– ويتضح من جدول (8) أيضاً وجود فروق دالة عند مستوى 0,01 بين متوسط مجموعة محافظة الجهراء وكل من محافظات الفروانية وحولي ومبارك الكبير في مستوى تقدير الذات.

– كما يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين محافظتي الأحمدي والجهراء وبين كل من محافظات الفروانية وحولي ومبارك الكبير في مستوى تقدير الذات عند مستوى 0,01.

تعليق عام على نتائج الفرض الرابع:

يتضح من خلال تحليل نتائج الفرض الرابع وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير الذات تعزى إلى متغير اختلاف محافظات الكويت، وذلك عند مستوى (0,01)، ولمعرفة اتجاه الفروق قورن بين المتوسطات؛ فاتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب محافظة الأحمدي وطلاب كل من الفروانية وحولي ومبارك الكبير، كما اتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب محافظة الجهراء وطلاب كل من الفروانية وحولي ومبارك الكبير وذلك عند مستوى (0,01).

وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسات أخرى أكدت أن للأصول العرقية والديانة والفروق الثقافية دوراً كبيراً في تعظيم الفروق الناتجة على متغير تقدير الذات، وذلك على نحو ما في دراسات Hope & Chavous &Jagers & Sellers, 2013؛ Ellis. S. J, 1999، في حين تعارضت نتائج الدراسة الحالية مع دراسة Hovey & Kim & Seligman, 2006، التي أشارت إلى أن الفروق الثقافية والعرقية لاتؤثر على مفهوم تقدير الذات لدى الطلاب الجامعيين.

ولم يجد الباحثان – في حدود علمهما – أي دراسات تناولت الفروق في تقدير الذات بين محافظات أو أقسام الدول عامة والدول العربية خاصة، ويرجع الباحثان وجود فروق بين أفراد محافظات الكويت على تقدير الذات إلى اختلاف الطبيعة الثقافية والاجتماعية لهذه المحافظات بعضها عن بعض؛ فجاءت الفروق بين محافظتي الأحمدي والجهراء (بأسلوبهما القبلي) – اللتين يغلب عليهما نسبة كبيرة من القبائل الحضرية ذات الأصول القبلية – مختلفة عن محافظات الفروانية وحولي ومبارك الكبير (بأسلوبها الحضري)، التي لا تقيدها إلى حد ما المواثيق والأعراف والقيود والعادات والتقاليد الاجتماعية.

ويعزو الباحثان هذه الفروق إلى وجود فروق ثقافة تسود بين طلاب التعليم الجامعي؛ وقد ساعدت هذه الفروق على وجود زملة من التشبعات الأخلاقية كالقيم والعادات والتقاليد والأعراف والاتجاهات. وبقدر تمثيل الفرد لهذه القيم يكون قدر الاختلاف الثقافي والحضاري بين المجموعات المختلفة، ويبدو أن ما فرضته العولمة من مزج واندماج وانصهار للثقافات بعضها مع بعض وخاصة الثقافات الفرعية، وتزايد الاعتماد المتبادل بين دول العالم حتى كأنه قرية واحدة، بفضل الثورة الهائلة في وسائل الاتصال والنقل والمواصلات والكمبيوتر وشبكة الإنترنت – ساعد على تغيير شكلي في مظاهر المجتمع دون اهتمام بالمضمون

الواقعي للشعوب التي مازالت تحتفظ بثقافتها وبأساليبها في الاستيعاب والتواصل والتعبير عن المشاعر.

كما يرى الباحثان أن التغيرات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والسياسية التي لحقت بالمجتمع الكويتي في الفترة الأخيرة ساعدت على جعل تقدير الذات مؤشراً من مؤشرات الإشباع الثقافي لكل طالب على حدة وعلى كل مجموعة حضرية كانت أو قبلية؛ فبقدر مستوى الإشباع تكون درجة الرضا والوضوح والتعبير عن الانفعال ومن ثم ارتفاع تقدير الذات أو انخفاضه.

مناقشة نتائج الدراسة:

– أوضحت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات الذكور في مقابل الإناث عند مستوى (0,1)، لصالح الذكور، وذلك على متغير تقدير الذات، وهذا ما أكدته دراسة Hope, Chavous, Jagers & Sellers, 2013; Mellonby, Zimdors, Cortina, 2013.

– أيدت نتائج الدراسة وجود فروق بين الفئات العمرية المتبعة في الدراسة، فأشارت إلى وجود فروق عند مستوى (0,05) وذلك على النحو الآتي:

* توجد فروق دالة عند مستوى 0,05 بين متوسط المجموعة الأولى، وهي الفئة العمرية (18–22) ومتوسط المجموعة الرابعة، وهي الفئة العمرية (33 فأكثر) في مستوى تقدير الذات، وذلك لصالح الفئة العمرية (33 فأكثر)، وكذلك يتضح وجود فروق دالة عند مستوى 0,05 بين متوسط المجموعة الثالثة وهي الفئة العمرية (28–32) ومتوسط المجموعة الرابعة وهي الفئة العمرية (33 فأكثر) في مستوى تقدير الذات، وذلك لصالح الفئة العمرية (33 فأكثر)، وعامة وجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة الرابعة الخاصة بالفئة العمرية التي تمتد من (33 فأكثر) والمجموعة الأولى الخاصة بالفئة العمرية التي تمتد من (18–22)، والمجموعة الثالثة التي تمتد من (28–32) في مستوى تقدير الذات عند مستوى 0,01.، وهذا ما أكدته دراسة Malekjah, R, 2004، وتعارضت معه نتائج دراسة Ewen, 2001.

* أشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية على مستويات تقدير الذات تعزى إلى متغير الحالة الاجتماعية؛ إذ لم يتضح وجود فروق بين فئات الحالة الاجتماعية الأربع وهي: لم يسبق الزواج، متزوج، مطلق، وأرمل.

وكشفت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب محافظة

الأحمدي وطلاب كل من الفروانية وحولي ومبارك الكبير، واتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب محافظة الجهراء وطلاب كل من الفروانية وحولي ومبارك الكبير، وذلك عند مستوى (0,01)، وهذا ما أيدته نتائج دراسات Hope, Chavous, Ellis, 1999؛ Jagers & Sellers, 2013.

توصيات الدراسة:

1 – القيام ببناء برامج علمية مخطط لها، تلائم المرحلة الجامعية؛ لأن مفهوم تقدير الذات يتكون في مرحلة الطفولة ويعاد تنظيمه في مرحلة المراهقة والشباب؛ لذا كان من الضروري العناية والاهتمام بهذا المفهوم.

2 – العمل على تطوير مفهوم تقدير الذات عن طريق القيام بدورات تربوية ونفسية تزيد خبرة الطلاب في مواجهة الصعاب والسيطرة على انفعالاتهم في أثناء المعضلات الصعبة التي تعترض حياتهم الشخصية والعملية داخل الجامعة وخارجها.

3 – حث الآباء والأمهات من قبل المؤسسات الرسمية المختلفة – مثل وزارة التربية (بوساطة إدارات المدارس ومن خلال مجالس الآباء والأمهات) – على اللجوء إلى أساليب المعاملة الوالدية الصحيحة مع الأبناء التي تزرع الثقة وقوة التحمل النفسي والشخصي، ومن ثم تحقق النمو الإيجابي لديهم، والابتعاد عن الأساليب الخاطئة في التعامل مع الأبناء لما لها من تأثير سلبي مباشر عليهم، ولا سيما ضعف الثقة بالنفس وعدم الاستقرار والأمان؛ ومن ثم نمو مفهوم تقدير الذات السلبي عندهم.

4 – تزويد الفتاة بالعطف والأمن؛ لأنها أكثر حاجة إليهما، ومعاملتها بلطف خصوصاً من طرف الوالدين، ومن ثم إشباعها عاطفياً في البيت كي لا تضطر للبحث عنه خارجاً.

5 – القيام بإعداد برامج نفسية وسلوكية وتربوية ومعرفية من قبل المختصين في المجالات النفسية والمؤسسات التربوية للعمل على تشخيص مستوى الخلل النفسي الذي يصيب الشخصية ونسبة انتشاره لدى البعض عبر مراحل تعليمية مختلفة، وعلاج مصاحبات تقدير الذات المنخفض، وبخاصة ما يشتمل عليه من قلق واكتئاب وعدوان وضعف الثقة بالنفس.

6 – العمل على تعزيز خاصية فهم الذات وتقديرها التقدير الواقعي لدى

الأفراد؛ لكونها تسهم في تخليصهم من مشاعر الإحباط والاستسلام من أجل حمايتهم من الإصابة بالأمراض النفسجسمية والتقليل من آثارها السلبية.

7 – إجراء دراسات تشمل عينات أخرى مختلفة تضم أفراداً من شرائح اجتماعية متباينة لدراسة متغير تقدير الذات والمقارنات العمرية والاجتماعية، وغيرها من المتغيرات المؤثرة على مفهوم تقدير الذات.

8 – إجراء دراسة عن تقدير الذات من خلال إدخال متغيرات ثانوية أخرى كالمعاملة الوالدية، وجهة الضبط والقلق، واستخدام الأساليب السلوكية والمعرفية.... إلخ.

المراجع:

أمل ملا. (2008). تقدير الذات، **مجلة تواصل**، العدد الثالث، الكويت.

الجاسم محمد محمد. (2004). **علم النفس التربوي**. االأردن: دار الثقافة.

إيان الشواربي. (2006). نمطا الحزم والتسلط وعلاقتهما بتقدير الذات عند الأبناء المراهقين. **مجلة البحوث النفسية والتربوية**، السنة 21، العدد 1، ص ص: 133–146.

جهاد علاء الدين. (2010).هل تتنبأ مستويات تقدير الذات ومصادر الدعم الاجتماعي بالعدوان لدى الطلبة الجامعيين؟ **مجلة دراسات العلوم التربوية**، المجلد 37 العدد (1)، الأردن: الجامعة الأردنية: 50–72.

حامد زهران. (1997). **الصحة النفسية والعلاج النفسي**. القاهرة: عالم الكتب.

حامد زهران. (1999). **علم نفس النمو الطفولة والمراهقة**. القاهرة: عالم الكتب.

حسين عبد العزيز الدريني وآخرون. (ب ت)، **مقياس تقدير الذات**. القاهرة: دار الفكر العربي.

رشيدة قطب. (1998). **آفاق معاصرة في الصحة النفسية للأبناء**. القاهرة: دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع.

روبرت ريزونر. (2000). **بناء تقدير الذات في المدارس الابتدائية**. ترجمة مدارس الظهران الأهلية، الدمام.

زبيدة امزيان. (2007). علاقة تقدير الذات للمراهق بمشكلاته وحاجاته الإرشادية: دراسة مقارنة في متغير الجنس. رسالة ماجستير "غير منشورة"، قسم علم النفس، جامعة باتنة، الجزائر.

زيد الكاشف. (2004). تقدير الذات لدى طلاب كلية التربية بجامعة السلطان قابوس وعلاقته بالتحصيل الأكاديمي. **مجلة دراسات، الجامعة الأردنية**: 52–81.

سالمة الحجري. (2011). فاعلية برنامج إرشاد جمعي في تنمية تقدير الذات لدى المعاقين بصرياً في سلطنة عمان. رسالة ماجستير "غير منشورة"، جامعة نزوي، سلطنة عمان.

سميح أبو مغلي، عبد الحافظ سلامة. (2002). **علم النفس الاجتماعي**. عمان: دار إليازوري.

صالح أبو جادو. (2002). **سيكولوجية التنشئة الاجتماعية**. عمان: دار المسيرة.

صالح أبو جادو. (2004). **سيكولوجية التنشئة الاجتماعية**. عمان: دار المسيرة.

عائشة البلوشي. (2008). علاقة تقدير الذات وأزمة الهوية بمستوى الشعبية لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في سلطنة عمان في ضوء عدد من المتغيرات. رسالة ماجستير "غير منشورة"، جامعة اليرموك.

عبدربه شعبان. (2010). الخجل وعلاقته بتقدير الذات ومستوى الطموح لدى المعاقين بصرياً. رسالة ماجستير "غير منشورة"، غزة: الجامعة الإسلامية.

عبدالرحمن سليمان. (1992). بناء مقياس تقدير الذات لدى عينة من أطفال المرحلة الابتدائية. **مجلة علم النفس**، الهيئة المصرية العامة للكتاب، العدد الرابع والعشرون، السنة السادسة، ص 156.

عبد الرحيم بخيت. (1985). دور الجنس في علاقته بتقدير الذات. الجمعية المصرية للدراسات النفسية، المؤتمر الأول لعلم النفس، القاهرة. ص ص 140–159.

عبد الله إبراهيم، محمد عبد الحميد. (1994). العدوانية وعلاقتها بموضع الضبط وتقدير الذات. **مجلة علم النفس**، العدد ، السنة 8: 28– 59.

عبدالله الجسماني. (1994). .**سيكولوجية الطفولة والمراهقة وخصائصها الأساسية**. بيروت: الدار العربية للعلوم.

عبد الوهاب كامل. (**المكونات العاملية لتقدير الذات**). بحوث في علم النفس. القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.

عطا أحمد شقفة. (2008). تقدير الذات وعلاقته بالمشاركة السياسية لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة بغزة. رسالة ماجستير "غير منشورة"، معهد البحوث والدراسات العربية، القاهرة.

علاء الدين كفافي. (1989). تقدير الذات في علاقته بالتنشئة الوالدية والأمن النفسي، دراسة في عملية تقدير الذات. جامعة الكويت، مجلس النشر العلمي، **مجلة العلوم الاجتماعية**، المجلد التاسع، العدد الخامس والثلاثون، 21–64.

محمد بيومي حسن. (1989). تقدير الذات لدى التلاميذ ذوي التحصيل الدراسي المنخفض. القاهرة، بحوث المؤتمر الخامس لعلم النفس. ص ص 402–415.

محمد حسن الشناوي. (2001). **التنشئة الاجتماعية للطفل**. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.

محمد حسن المطوع. (1996). التوازن النفسي لطلاب وطالبات المرحلتين الإعدادية والثانوية وعلاقته بالدافع للإنجاز والاتجاه نحو الاختبارات وتقدير الذات بدولة البحرين. **مجلة جامعة الملك سعود**، المجلد الثامن، العلوم التربوية والدراسات الإسلامية، الرياض. ص ص321–335.

محمد شوكت. (1993). **تقدير المراهق لذاته وعلاقته بالاتجاهات الوالدية والعلاقات مع الأقران**. مركز البحوث التربوية، كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض.

محمد عبد الرحمن. (2004). **علم النفس الاجتماعي المعاصر**. القاهرة: دار الفكر العربي.

محمد علي كامل. (1996). **سيكولوجية الفئات الخاصة**. طنطا: دلتا للكمبيوتر والطباعة.

محمود عكاشة. (1990). **تقدير الذات وعلاقته ببعض المتغيرات البيئية والشخصية لدى عينة من أطفال مدينة صنعاء**. صنعاء: الكويت الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة العربية.

مروي سالم. (2012). **صعوبة الفهم القرائي: بين الخصائص المعرفية واللامعرفية**. القاهرة: مكتبة الإنجلو المصرية.

ناصر ميزاب. (2007). المعاملة الوالدية للحدث الجانح وعلاقتها بمفهوم الذات. رسالة دكتوراه "غير منشورة"، جامعة الجزائر.

وفاء الماضي. (1994). بعض الخصائص النفسية المحددة للأفراد الأكثر عرضة لاستجابة الضغط النفسي. رسالة ماجستير "غير منشورة"، كلية التربية، جامعة الملك سعود.

يسمينة أيت مولود. (2012). تقدير الذات وعلاقته بظهور السلوك العدواني عند النساء المتأخرات في سن الزواج: دراسة مقارنة، رسالة ماجستير "غير منشورة"، كلية العلوم الإنسانية، جامعة مولد معمري، الجزائر.

Association Canadian Mental Health (2013). *Children and Self-Esteem*-Bruno.

Brown, R. A. (2008). Censure avoidance and self-esteem in Japan, *The Journal of Social Psychology, 148(6)*, 653-666.

Belin, C., J. (2011). *Ethnic identity, self-esteem, self-efficacy, and satisfaction with life as determinants of sex differences in achievement among black adolescents*. Unpublished doctoral dissertation, The University of Arizona.

Black, K, Kalanek, C, Constance, K. (1996). *Self-esteem in relation to gender socioeconomic status,ethnic, cultural origin, family characteristics and academic achievement in middle school students*. Unpublished doctoral dissertation, The University of North Dakota.

Conseur, A., Hathcote, J., & Kim, S. (2008). Consumer masculinity behavior among college students and its relationship to self esteem and media significance, *Sex Roles*, 58(7-8), 549-555.

Devos, T., Blanko, K., Munoz,C., Dunn.,R., Ulloa., E. (2008). Implicit orientation toward family and school among bilingual latino college students, *The Journal of Social Psychology, 148(4)*, 449- 471.

De Marree, K., Rios, K. (2013). Understanding the relationship between self-esteem and self-clarity: The role of desired self-esteem, *Journal of Experimental Social Psychology*, 50, 202-219.

Ellis, S. (1999). Adolesents Perceptions of Self-esteem: A Newzaland study, *International Journal of Adolescence and Youth*, 7, 349-358.

Ewen, L. (2001). *A longitudinal study of nursing students' self-esteem, locus of control, anxiety, critical thinking and academic achievement*, Unpublished doctoral dissertation, University of South Florida.

Hope, E., Chavous, T. Jagers, R. Sellers,. R. (2013). Connecting self-esteem and achievement: Diversity in academic identification and dis-identification patterns among black college students, *American Educational Research Journal*.

Hovey, J., Kim, S., Seligman,L. (2006). The influences of cultural values, ethnic identity,

and language use on the mental health of korean american college students. *The Journal of Psychology*, 14 (5), 499-511.

Isaacs, M. (1998). self-esteem: Justifying its existence. *Professional School Counseling*, 3(1), 46-50.

Ilies, R., De Pater, E., Judge., T. (2007). Differential affective reactions to negative and positive feedback, and the role of self-esteem. *Journal of Managerial Psychology*, 22 (6), 590-609.

Johnson., S. (2010). *The relationship among self-esteem, locus of control, and predisposition toward forgiveness in African American and Hispanic female college students*. Unpublished doctoral dissertation, Texas A&M University.

Liang C., Fassinger, R. (2008). The role of collective self-esteem for asian americans experiencing racism-related stress: A test of moderator and mediator hypotheses, *Cultural Diversity and Ethnic Minority Psychology, 14(1)*, 19-28.

Mayer, D. (2011). *Body image and self-esteem in undergraduate college students*, Unpublished Master of Arts in Educational Psychology, Kean University.

Malekjah, R. (2004). *A study of the relationship of happiness and self-esteem among college students*, Unpublished Master dissertation,University of British Columbia.

Mellanby, J., Zimdars, A., M. (2013). Sex differences in degree performance at the University of Oxford, *Learning and Individual Differences*, 26, 103-111.

Orth, U., Robins, R. (2013).Understanding the link between low self- esteem and depression, *Current Directions in Psychological Science,* 6(22), 455-460.

Osterhout, S. (2005). *The relationship of attachment, individuation, motivation, self-esteem, and coping to the retention of college students*, Unpublished doctoral dissertation, Walden University.

Patten, P. (1999). Self-esteem: too much of a good thing? *Parent News for November - December*, 5(1), 190-213.

Roberts. E. (2004). Perceived family and peer transaction and self-esteem among urban early adolescents, *Journal of Adolescence*, 20(1), 115-132.

Remus, I & Irene, P & Tim Judge, (2007). Differential affective reactions to negative and positive feedback, and the role of self-esteem, Journal of Managerial Psychology, *Journal of Managerial Psychology*, 22(6), 590-609.

Santrock, J., W. (2003). *Educational psychology*. New York: Mc Graw Hill.

Tafani, E., Bellon, S., Moliner, P. (2002). The role of self-esteem in the dynamics of social representations of higher education: An experimental approach. *Swiss Journal of Psychology*, 61(3), 177-188.

Toyama. K., M. (2005). *Self construal of Japanese-born women in the united states: examining egalitarian sex-role attitudes, self-esteem, acculturation and independence/interdependence*, Unpublished doctoral, New York University.

Wei, M., Yeh, C., Chao, R,. Carrera, S,. Su, J,. (2013). Family support, self-esteem, and perceived racial discrimination among Asian American male college students. *Journal of Counseling Psychology American Psychological Association,* 60(3), 453-461.

Yamaguchi, A., & Sun Kim, M. (2013). Effects of self-criticism and its relationship with

depression across cultures, *International Journal of Psychological Studies*, 5(1), 1-10.

Yen Shek, M. A., (2005). *The relationships of racial identity and gender-role conflict to self-esteem of Asian American undergraduate men. Unpublished Master of Arts in Educational Psychology*. University of Maryland.

Zeigler, H., Li, V,. Mosri, J., Smith, A,. Vonk, J. (2013). Self-esteem instability and academic outcomes in American and Chinese college students, *Journal of Research in Personality*, 47(5), 455-463.

قدم في: مارس 2014
أجيز في: يوليو 2014